أخبار المركز

مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث
خدمة وتميز... وعطاء مستمر

السنة الثانية عشرة: العدد التاسع والخمسون - جمادى الأولى 1435هـ - مارس 2014 م

وزير الثقافة والشباب يكرم المركز

وفد جائزة سلطان العويس

حركات اللغة العربية

أعلام رحلوا ..

جديد إصدارات المركز ٢٠١٤

عبد الله بن صالح المطوّع

المؤرخ - الأديب - الاقتصادي

تأليف: الدكتور فالح حنظل

الطبعة الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤م

سلسلة آفاق الثقافة و التراث، الكتاب رقم (٦)

عدد الصفحات : ٧٥

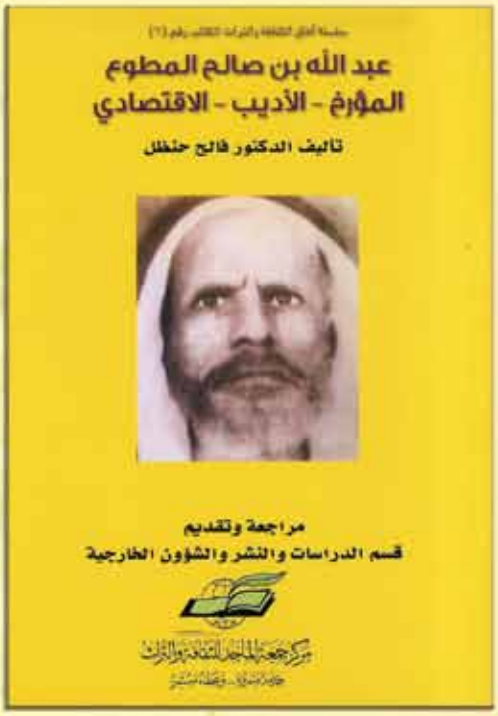

يدور هذا الكتاب حول سيرة رجل من أهم رجال النهضة في دولة الإمارات، الذين سعوا نحو آفاق تاريخية وفكرية وثقافية بنّاءة تشهد لها الأجيال السابقة و الأجيال القادمة من بعدنا.

تضمن الكتاب سيرة عبدالله بن صالح المطوع التاريخية من حيث نسبه ونشأته، ودراسته وحياته العملية، ومؤلفاته التي اهتمت بدراسة الأنساب وتاريخ البلدان.

بدأ بمقدمة استهلها المؤلف بالتعريف بندوة عقدت في وحدة الدراسات التابعة لجريدة الخليج تناولت عبدالله بن صالح المطوع، مبينة دوره التاريخي والعلمي في دولة الإمارات، وأهمية مخطوطاته في كتابة تاريخ الدولة، كما يعد من أهم المصادر المحلية في ذلك. ثم عرض المؤلف بعض آراء الدارسين حول هذه الشخصية الإماراتية اختتمها بتعليق له على كل الآراء السابقة، حيث توصل إلى تساؤلين مهمين، هما: هل كان المطوع مؤرخاً أم راوياً ؟ وما مصير مؤلفاته ومخطوطاته ؟!.

اشتمل الكتاب بعد المقدمة على ثمانية مباحث، كالآتي:

المبحث الأول، وفيه تناول المؤلف تاريخ الإمارات في النصف الأول من القرن العشرين، أي الفترة التي وُلد ونشأ فيها عبدالله بن صالح المطوع، وتضمن المبحث محاور متفرقة تدور حول بنية مجتمع الإمارات وتركيبته السكانية وأوضاعه الثقافية والاقتصادية في النصف الأول من القرن العشرين.

المبحث الثاني، وفيه تناول المؤلف نسب عبدالله بن صالح المطوع وولادته،وحياته العلمية منذ صغره إلى أن أصبح راشداً شغوفاً بالعلم، محباً للسفر واكتشاف كل جديد، إلى أن اكتسب خبرات مهنية وثقافية مختلفة.

المبحث الثالث، تناول سيرة عبدالله بن صالح المطوع العملية، كسفره إلى الهند للتجارة، وانصرافه في سفره إلى العلم والثقافة، وتدوين نشاطه الثقافي فيها.

المبحث الرابع، تناول سيرة عبدالله بن صالح المطوع العملية الثانية، وهي فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، وقد عرض المؤلف حال البلاد آنذاك والصعوبات التي واجهتها.

المبحث الخامس، تناول سيرة عبدالله بن صالح المطوع الثقافية، التي اتسمت بطابع الاجتهاد الديني والفقهي، ومشاركته في عدة مجلات ثقافية بأخبار وقصائد دينية واجتماعية وسياسية.

المبحث السادس، تناول سيرة عبدالله بن صالح المطوع السياسية، حيث عاصر المطوع أوضاعاً سياسية مختلفة، جعلت منه مؤرخاً، وناقداً وموجهاً، وشاعراً أيضاً، فقد كانت قصائده تخدم الأغراض الوطنية والاجتماعية.

المبحث السابع، تناول شخصية عبدالله بن صالح المطوع الإنسانية التي امتلأت بالإيمان والإخلاص، حيث كان شخصية تتدفق علماً، فهو موسوعة ثقافية متعددة، كانت له خبرات وتجارب حياتية واسعة يشار إليها بالبنان، ومن هنا أصبح مرجعاً وقدوةً يؤخذ منه المشورة والرأي.

أما **المبحث الثامن والأخير**، فقدتناول مؤلفات عبدالله بن صالح المطوع التاريخية، وعرض فيه المؤلف أهم ما ورد فيها، وعلق عليها أيضاً.

مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث

نشرة فصلية تصدر عن قسم العلاقات العامة والإعلام

محتويات العدد

3 دورة تحقيق المخطوطات

12 المراسلات المكتبية

وفود دبلوماسية	4
وفود ثقافية	6
وفود مؤسسات حكومية	8
معارض	10
زيارات	14
جديد مكتبة المركز	18
حركات اللغة العربية	20
جميل صليبا ومكتبته	22
الثريا في سماء الإمارات	24
كتاب خانه	28
الرقوق	30

يسرنا تواصلكم

ص.ب:٥٥١٥٦ دبي - الإمارات العربية المتحدة

هاتف: ٦٠٧٤٦٠٠ / ٢٦٢٥٩٩٩ ٤ ٩٧١+

فاكس: ٦٩٥٠ ٢٦٩ ٤ ٩٧١+

البريد الإلكتروني: info@almajidcenter.org

الموقع: www.almajidcenter.org

@almajidcenter

تلك آثارهم تدل عليهم !!

كان الأثير في ذلك الصباح يثير سؤالاً حول ما يريده المستمع. فجاء اتصال يقترح أن تخصص فقرة للتعريف بالشخصيات الرائدة في تاريخنا العربي والإسلامي من خلال سرد لسيرهم الذاتية واستعراض أهم إنجازاتهم وأعمالهم. وكم لنا في تاريخنا من أسماء حفظتها السطور والصدور، وغابت أسماء أخرى مع من غاب.

ولم تكن المصادر شحيحة في استحضار تلكم الأسماء، فلو دخلنا أية مكتبة لوجدنا فيها من كتب التراجم والأعلام ما تنوء بالعصبة أولي القوة. ونجد المصادر متفاوتة في نقل أخبار ذلك الاسم، تزيد فيها حيناً وتنقص أحياناً حسب المادة المتوفرة ممن اعتمدت عليه في النقل.

فماذا عن الذين عاشوا في الصدور ولم تدونهم السطور؟ أليس حريًّا بنا أن نبدأ في الكتابة عنهم؟! ولو تأملنا الأسماء والوجوه حولنا لوجدناهم قربنا يحملون في ذاكرتهم - التي تسعفهم حسب استطاعتها - ذاكرة أولى للمكان والزمان والشخصيات والأحداث، نجدهم يروونها بتفاصيلها. وهذه التفاصيل تستوقفهم عند بعض الأسماء التي كانت في ذلك الزمان فيشيرون بأيديهم بلغة أبلغ، تساعد في وصف أولئك الذين كانوا هنا، ثم يأتي بيت من الشعر أو مَثَل ما حتى تكتمل الحكاية. لكل أمة ذاكرة، وهؤلاء هم ذاكرتنا، هم من يجب أن نوليهم اهتمامنا الأكبر. كان الأستاذ الشاعر عياش يحياوي يقول: "لو بدأ كل منا بمن حوله، لاستطعنا أن ندون الكثير". فلنبدأ إذن فقلوبهم مليئة حكايات وأشعاراً.

وإننا في دولة تزخر بالتاريخ والتراث والآثار التي تركها الأولون من التراث المادي وغير المادي، وكل هذه الآثار التي تركوها لنا ما هي إلا دليل ووثيقة لتاريخهم وحضارتهم وثقافتهم .. وإنه لحري بنا أن نقف على تلك الآثار ونسأل عن أصحابها.

ولقد تفضلت بعض الجامعات - مشكورة - بالتنبه إلى هذا الجانب. ففي جامعة الإمارات قام الدكتور حمد بن صراي بجهود رائعة مع طالباته من خلال مشروع توثيقي لتاريخ رجال الدولة. والدكتورة ريما صبان من جامعة زايد أدخلت مشروع البحث عن الشخصيات الإماراتية ضمن المنهج التعليمي للطالبات. هذه بعض الجهود التي أخذت الصبغة التعليمية، إضافة إلى جهود أساتذتنا الذين عنوا بالتاريخ أيما عناية والمكتبة الإماراتية خير دليل على ما قدموه من مؤلفات في هذا المجال وهناك عديد من الشباب الإماراتي بدأ بجهود فردية في رحلة البحث عن هذه الشخصيات. وإننا ننتظر منهم مع أقرانهم أن يستمروا في هذا العمل حتى تُحفظ ذاكرة الوطن!!

شيخة المطيري

الدورة العاشرة في علم المكتبات والمعلومات

برعاية معالي جمعة الماجد انطلقت يوم الأحد ٢ فبراير ٢٠١٤ الدورة التأهيلية العاشرة في علم المكتبات والمعلومات. وهي دورة يعقدها المركز كل سنة، وتهدف إلى نشر هذا العلم المتخصص، والذي بات وسيلة مهمة لولوج عصر المعلومات الذي نعيشه. حيث تهتم الدورة بإكساب المتدربين المهارات اللازمة للقيام بأعمالهم في أقسام المكتبة الأساسية مثل قسم التزويد وتنمية المجموعات، وقسم الفهرسة والتصنيف، وقسم خدمات المستفيدين، كما تهتم بالمهارات اللازمة في الفهرسة الوصفية لإتمام الوصف الببليوغرافي، والتحليل الموضوعي للتعبير عن محتوى الوعاء الفكري، وفي التدرب على استخدام تصنيف ديوي العشري، الذي تستخدمه ٩٥٪ من المكتبات العامة في العالم.

شارك هذه السنة ٤٧ متدربا ومتدربة من المكتبيين وممن يعمل في مصادر التعلم وغيرها من الأعمال ذات العلاقة من جهات عديدة منها المناطق التعليمية في دبي والشارقة ورأس الخيمة وأم القيوين والفجيرة، وشرطة دبي، ومركز الفجيرة للإحصاء، ومركز الشارقة للوثائق والبحوث، وجمعية رؤيتي، ومكتبة الشارقة العامة، وهيئة دبي للشؤون الإسلامية والعمل الخيري.

وفي حفل الختام ألقى سعادة جمعة الماجد كلمة تناول فيها أهمية الكتاب والثقافة والقراءة، وأثنى فيها على المتدربين الذين مثلوا دليلا ملموسا على أن القراءة ما زالت بخير في وطننا، وأن الاهتمام بمصادر الثقافة له من أبناء الوطن من يقوم ويعتني به، خصوصا النساء، حيث ظهر من خلال هذه الدورة حرصهن على الاستفادة والإفادة، وبذل الجهد للارتقاء بالمستوى الثقافي.

كما شارك في حفل الختام الشاعر الكبير كريم العراقي، الذي بدأ كلمته بالثناء على دور السيد جمعة الماجد في الاهتمام بالقراءة والكتاب والثقافة، ثم ألقى قصيدة: آه كم أشتاق أيام أبي ... ، وأتبعها قصيدة: أقول شكرا للذي بنى سياج المدرسة ، أقول شكرا للذي يزرع فيها نرجسة.

وقد قام الأستاذ خميس النقبي من منطقة الفجيرة التعليمية ونيابة عن المتدربين بتكريم السيد جمعة الماجد بدرع تذكاري بمناسبة الدورة، وكرم أيضا القائمين على الدورة.

وفي ختام الحفل وزع السيد جمعة الماجد الشهادات على المتدربين.

الدورة الخامسة في تحقيق المخطوطات

انطلقت يوم السبت ٢٩ مارس فعاليات الدورة التأهيلية الخامسة في تحقيق المخطوطات بمشاركة واسعة من عدة دول شملت الإمارات وسلطنة عمان، والسعودية، والكويت، ومصر، والجزائر، والمغرب.

بدأ حفل الافتتاح بتلاوة عطرة من آيات الذكر الحكيم، ثم كلمة للدكتور عمر عبد الكافي المستشار الثقافي لجمعة الماجد، والتي أشاد فيها بالحضور وما تكبدوه من عناء للمشاركة في هذه الدورة العلمية، كما أشار إلى حال أوروبا قبل ألف سنة وحال الحضارة الإسلامية في ذلك الوقت، وحث الحضور على أهمية المخطوطات والحفاظ عليها وإظهارها للناس.

كما ألقى الدكتور عز الدين بن زغيبة المشرف العلمي للدورة كلمة بين فيها دور المركز في جمع المخطوطات والحفاظ عليها، والصعاب التي يتكبدها للمحافظة على هذا التراث العظيم.

وختم حفل الافتتاح بقصيدة للشاعرة شيخة المطيري عن المخطوطة والحنين إليها بعنوان : أعراب عزة، قالت في مطلعها:

أعـــراب عـــزة إن مـــررتم سـلـمـوا
وقـــفـــوا فـكـلـي أعـــين تـتـألم
مخـطـوطـتـي لـيـلاي كـحـل عـيـونـهـا
حـــبر، رأيـــت الحـــبر كـيـف يـنـعـم؟

بدأت المحاضرة الأولى من الدورة بعنوان: لمحة تاريخية عن المخطوط للدكتور عز الدين بن زغيبة، بين فيها مفهوم التراث وأقسامه، والتراث العلمي، وأهمية التراث المخطوط، وسفر العلماء للبحث عنه في مكتبات العالم.

ومن الجدير بالذكر أن عدد المشاركين في الدورة بلغ ٥٥

مشاركاً ومشاركة، وتمتد من ٢٩ مارس إلى ١٠ إبريل ٢٠١٤.

وأما المحاضرات التي قدمت فيها فهي :

لمحة تاريخية عن المخطوط، مناهج التحقيق ووضع الخطة وجمع المعلومات، كيفية دراسة المؤلف والنص المحقق، جمع النسخ والمقابلة، ضبط النص وتخريج النصوص والأقوال، التعامل مع الحواشي والرموز والتصويب والتصحيح في النص، وضع الفهارس وترتيبها، تحقيق النصوص الشعرية، فهرسة المخطوطات وتصنيفها، تخريج النصوص الحديثية، توثيق النصوص التاريخية.

ثم الجانب العملي ، وتمثل في التدرب على تحقيق مخطوط (الاحتفال بالأطفال) للإمام السيوطي، وقد جرى العمل على أربع نسخ مخطوطة منه.

القنصل الصيني يزور المركز

استقبل سعادة جمعة الماجد، رئيس مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث يوم الأحد ٢٠١٤/٣/٩، تانغ وي بين، القنصل العام الصيني في دبي، وتباحث معه في العديد من القضايا ذات الاهتمام المشترك .

وقام القنصل والوفد المرافق بجولة موسعة في أرجاء المركز وأقسامه، وقف خلالها على خدمة الباحثين، وزار قسم التراث الوطني الذي يحوي الدراسات والوثائق والصور الخاصة بمنطقة الخليج العربي، واستوقفته خريطة مغاصات اللؤلؤ، واستمع لشرح مفصل عن هذه الخريطة والأماكن التي كان الناس يغوصون فيها للبحث عن اللؤلؤ، والأعماق التي كانوا يصلون إليها. كما أبدى إعجابه بتجربة المركز بالمعمل الرقمي الذي تتحول فيها الأوراق إلى صور رقمية لسهولة الحفظ والتخزين والاسترجاع.

ومن الجدير بالذكر أن مكتبة المركز تحوي أكثر من ٦٠٠ كتاب عن الصين وتاريخها والعادات والتقاليد فيها وغير ذلك من الموضوعات، ولعل من أقدمها كتاب قانون الصين المطبوع سنة ١٩٠٦م، في مطبعة مدرسة والدة عباس الأول بالقاهرة، وهو من تأليف تونجي خانكدي؛ مترجما بقلم سعيد العسلي الطرابلسي الشامي.

وفي نهاية الزيارة ثمن القنصل الصيني جهود المركز وجهود السيد جمعة الماجد في حفظ التراث الإنساني، والخدمات المتميزة التي يقدمها المركز للباحثين.

قنصل كوريا الجنوبية

استقبل السيد جمعة الماجد يوم الأحد ١٦ فبراير ٢٠١٤ سيونغدو آن، قنصل عام جمهورية كوريا الجنوبية في دبي والوفد المرافق، وتباحث معه في العديد من القضايا ذات الاهتمام المشترك. وقد أبدى القنصل إعجابه بالمركز والمكانة الثقافية المرموقة التي وصل إليها.

الملحق الثقافي التركي

استقبل السيد جمعة الماجد يوم الاثنين ١٧ فبراير٢٠١٤م، مصطفى أوزدمير، ملحق الثقافة والمعلومات لمكتب الثقافة والسياحة لدى القنصلية التركية العامة في دبي، وقد تجول الضيف في أرجاء المركز، وأهدى السيد جمعة الماجد نسخة مصورة من المخطوطات التركية.

تكريم المركز في ملتقى الشركاء الرابع لوزارة الثقافة

كرم معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، وذلك في ملتقى الشركاء الرابع ضمن ما يزيد عن ٧٣ من الشركاء الإستراتيجيين والرعاة والموردين من القطاعين العام والخاص الداعمين لمشاريع ومبادرات الوزارة؛ وذلك تقديرا لمساهمتهم البارزة في تحقيق الأهداف الإستراتيجية للوزارة.

أقيم حفل التكريم يوم الأربعاء ١٥ يناير ٢٠١٤م، بفندق أبراج الاتحاد "جميرا" في أبو ظبي. وقد تسلمت التكريم نيابة عن المركز الأستاذة شيخة المطيري، رئيسة قسم التراث الوطني.

بدأ الحفل بعرض فيلم وثائقي عن أهم المبادرات والفعاليات الخاصة بوزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع التي جرى تنفيذها العام الماضي، تلاه كلمة معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع.

ويأتي تكريم المركز في ملتقى الشركاء وسام فخر واعتزاز، للمضي قدما في مسيرته التي تجاوزت عقدين من الزمان، ويجدر بنا أن نلقي الضوء على أهم الإنجازات والفعاليات التي أقامها المركز خلال العام المنصرم ٢٠١٣م، فقد شارك بأوراق عمل في ٣ مؤتمرات دولية أقيمت في بلجيكا، وتركمانستان، وإيران. كما نظّم ١٥ محاضرة متنوعة لجمهور غفير من طلاب المدارس والجامعات والباحثين والمهتمين. ونظم أيضا ١٥ دورة تدريبية وورشة عمل حضرها مئات المتدربين من الجهات الحكومية والخاصة، كما نظم ٢٠ معرضا تراثيا في مختلف إمارات الدولة، وزار المركز أكثر من ألف شخص من الجامعات والمدارس والوفود الرسمية التي تأتي من خارج الدولة، وحصل المركز في العام الماضي على ٧ تكريمات من عدة جهات حكومية مثل هيئة دبي للثقافة والفنون، وشرطة دبي، وغيرهما.

ملتقى الشركاء بأم القيوين

نظم مركز وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع بأم القيوين يوم الثلاثاء ١٨ مارس ٢٠١٤م بمقره ملتقى الشركاء الإستراتيجيين السنوي الذي كرم فيه الشركاء تقديرا لجهودهم المتميزة في سبيل دعم الخطة الإستراتيجية للوزارة.

بدأ الملتقى – الذي حضره مديرون وممثلون عن الجهات الحكومية بأم القيوين – بكلمة عبد الله علي بو عصيبة، مدير المركز الثقافي، توجه فيها بالشكر والثناء على البذل والعطاء من قبل الشركاء وتفانيهم وتعاونهم في تقديم الدعم والمساندة للمركز الثقافي بأم القيوين.

ثم قام بوعصيبة بتكريم مركز جمعة الماجد، حيث استلم التكريم السيد أنور الظاهري.

هذا، وقد شارك مركز جمعة الماجد في العديد من الأنشطة والفعاليات التي تقيمها وزارة الثقافة في أم القيوين، منها: المشاركة في احتفال أم القيوين بالقدس عاصمة الثقافة العربية سنة ٢٠٠٩، والملتقى الأول لأمناء المكتبات في أم القيوين سنة ٢٠١٠، وملتقى المؤسسات الثقافية سنة ٢٠١١، وملتقى اللغة العربية في عدة سنوات، وكذلك التعاون في مجال الدورات التدريبية وورش العمل.

تكريم المتدربات

ضمن المساهمة في تدريب الكوادر الوطنية، وتهيئتهم لسوق العمل، والتعاون مع المؤسسات التعليمية، قام المركز يوم ٢ يناير٢٠١٤م بتكريم الطالبة دينا عبد الله التي أنهت برنامج التدريب العملي في المركز، والذي اشتمل على التدرب على البحث في المصادر وتكشيف الدوريات، واستمر لمدة شهر ونصف. وقد عبرت الطالبة دينا عن امتنانها وشكرها للمركز ورئيسه السيد جمعة الماجد الذي وفّر لها هذه الفرصة للتعرف على علم المكتبات، وطرق التعامل مع المصادر المختلفة من الكتب والدوريات والوثائق وغيرها.

وفد مهرجان الشارقة للشعر العربي

أشرقت الشارقة يوم الأحد ٥ يناير ٢٠١٤م بافتتاح صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان القاسمي عضو المجلس الأعلى للاتحاد حاكم الشارقة لمهرجان الشعر العربي في دورته الثانية عشرة. وشارك فيه شعراء من ١٣ دولة عربية.

وفي يوم الخميس ٩ يناير ٢٠١٤م أشرق المركز بزيارة وفد من المشاركين في المهرجان، على رأسهم مدير بيت الشعر الشاعر محمد البريكي، والشاعرة صباح الدبي، والشاعر عارف الساعدي، والشاعرة همسة يونس، والشاعر أمين الشحات.

شاهد الوفد عرضا مفصلا عن المركز وأقسامه والخدمات التي يقدمها للباحثين، وتجول في معارضه

التي توضح جوانب الحياة في الإمارات قديما، كما اطلع على المكتبات الخاصة التي يتميز بها المركز، ومنها مكتبة الشعر التي تحوي ما يزيد على ١٤ ألف عنوان متخصص في دواوين الشعر العربي.

وفد الاتحاد الياباني للتعاون الدولي في الثقافة والتراث HCIC-Heritage

زار المركز وفد من الاتحاد الياباني للتعاون الدولي الثقافي والتراثي في طوكيو، يوم الثلاثاء ٢٨ يناير ٢٠١٤م، تألف الوفد من الباحث أول ماساتو كاتو ، والباحثة كيوكو كوسونوكي، والباحثة ري هارادا، الذين يعملون في المعهد القومي للبحوث في الخصائص الثقافية في طوكيو، كما أنهم أعضاء في الاتحاد.

كان الهدف من الزيارة التباحث في موضوع صناعة الورق وطرق المحافظة عليه، والتعاون المستقبلي في ذلك.

وقد التقى الوفد السيد جمعة الماجد وتباحث معه في الشؤون الثقافية وطرق التعاون المستقبلية الممكنة بين المركز والاتحاد الياباني، وأهدى كتيبا يضم أنشطة الاتحاد للسيد جمعة الماجد، كما اجتمع الوفد بالدكتور بسام الداغستاني، رئيس قسم الترميم، وتباحث معه في موضوع ترميم الأوراق وصناعتها وطرق المعالجة المتبعة في مركز جمعة الماجد، وقام بجولة في أقسام المركز المتعددة.

ومن الجدير بالذكر أن الاتحاد الياباني للتعاون الدولي في الثقافة والتراث قد تأسس سنة ٢٠٠٦م، كجهة متعددة التخصصات للتعاون الدولي في المحافظة على التراث، ويديره المعهد القومي للبحوث في طوكيو. وشارك أعضاؤه في العديد من المشاريع الثقافية حول العالم.

وفد جائزة سلطان العويس يزور المركز

استقبل سعادة جمعة الماجد رئيس المركز وفدا من جائزة سلطان العويس يوم الأربعاء ١٢ مارس ٢٠١٤، ضم الوفد نائبة وزير الثقافة اليمني هدى أبلان، وهي من اللجنة الاستشارية للجائزة، والشاعر محمد إبراهيم أبو سنة، من مصر، الفائز بجائزة سلطان العويس في الدورة الثالثة عشرة عن حقل الشعر مناصفة مع الشاعر نزيه أبو عفش من سوريا، ومن اللجنة المنظمة الدكتور مرسل العجمي، من جامعة الكويت، والأستاذ محسن سليمان، روائي وقاص من الإمارات، والدكتورة زهور كرام، أكاديمية وروائية وناقدة من ضيوف الجائزة، وضم الوفد أيضا الشاعر عبد الله الهدية، والأستاذ ناصر السركال.

بدأ الوفد جولته بعرض فيلم عن المركز يبين أقسامه والأعمال التي يقوم بها، ثم توجه إلى قسم التراث الوطني حيث أبدوا إعجابهم بمقتنياته خصوصا الأرشيف البريطاني الذي يتعلق بتاريخ منطقة الخليج، والصور القديمة التي تبين صعوبة الحياة وبساطتها في الماضي.

ثم التقى الوفد بسعادة جمعة الماجد وجرى نقاش حول قضايا الثقافة في الوطن العربي، وتحدث سعادة جمعة الماجد عن تاريخ المركز وبداياته والأسباب التي دعت إلى إنشائه، كما جرى الحديث عن وضع المخطوطات في العالم العربي، والمؤسسات التي تقوم بحفظها وترميمها. والصعوبات التي واجهها المركز للقيام بمشاريع حفظ وترميم وتصوير المخطوطات.

وفد طلاب الجامعة الأمريكية في الإمارات

زار المركز يوم الأربعاء ٥ فبراير ٢٠١٤ وفد من طلاب الجامعة الأمريكية في الإمارات، على رأسهم الدكتور نجيب عبد الوهاب، أستاذ الشريعة والقانون، والدكتور أسعد كمال محمد، رئيس قسم الشريعة، والدكتور محمد العرمان، نائب عميد كلية القانون.

التقى السيد جمعة الماجد بالوفد، وألقى كلمة حول تاريخ المركز، وفكرة إنشائه، والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها من خلاله. وأجاب عن تساؤلات الطلاب حول التطورات التي يمكن أن يصل إليها المركز، كما وجه بعض النصائح للطلاب للتأكيد على مشاركتهم الفاعلة في المجتمع وتحمل مسؤولياتهم تجاه الوطن، والالتفاف حول القيادة الحكيمة التي جعلت المواطن أولاً وثانيا وثالثا.

وتجول الوفد في أقسام المركز، واطلعوا على الخدمة المقدمة للباحثين، وعلى بعض نوادر المقتنيات في المركز، وقد وجه الدكتور نجيب شكره إلى السيد جمعة الماجد على هذا اللقاء الذي أضاف إلى تجربة الطلاب العديد من الفوائد التي تنفعهم في حياتهم العملية مستقبلاً.

تعاون ثقافي مع دار إسعاف النشاشيبي للثقافة والفنون والآداب

مبعوثة عن دار إسعاف النشاشيبي للثقافة والفنون والآداب في القدس، قامت السيدة دعاء عبد الله قرش مديرة المكتبات بزيارة لمركز جمعة الماجد. التقت خلالها بالسيد جمعة الماجد رئيس المركز، وذلك لبحث سبل التعاون الثقافي بين المركز ودار إسعاف النشاشيبي.

وقد قامت السيدة دعاء بجولة في المركز ركزت خلالها على تجربة المعمل الرقمي، حيث قضت فيه ساعات عدة للاطلاع على طريقة تحويل الأوراق إلى صور رقمية، تساعد على توفير الحجم وسرعة الوصول للباحثين بأشكال تناسب العصر الإلكتروني الذي نعيشه.

ومما يجدر ذكره أن مبنى الدار كان عبارة عن قصر بناه محمد إسعاف عثمان النشاشيبي عام ١٩٢٢، وكانت عدة عائلات مقدسية قد اتخذت من قصورها في ذلك الحي منتديات أدبية إبّان الاحتلال البريطاني، وتضم الدار مكتبة تحوي العديد من الكتب والمخطوطات من ذخائر العرب.

وكان من جملة من دخلوا القصر من أهل بلاد الشام الحاج أمين الحسيني والشيخ حسام الدين جار الله وإبراهيم طوقان وعبد الكريم الكرمي وخليل السكاكيني وشكيب أرسلان وخليل مردم ومحمد كرد علي وخير الدين الزركلي وتقي الدين الصلح وسعد الله الجابري وبشارة الخوري. ودخله من أهل العراق أحمد الصافي النجفي ومعروف الرصافي وجميل الزهاوي؛ ومن أهل مصر عبد الوهاب عزام وأحمد حسن الزيات وإبراهيم المازني وأحمد زكي وعبد الرحمن الجديلي وتوفيق دياب ومحمد عبد الوهاب ومكرم عبيد؛ ومن أهل الهند مولانا شوكت علي.

وفد إدارة حقوق الطفل والمرأة

زار المركز وفد من إدارة حقوق الطفل والمرأة، في الإدارة العامة لحقوق الإنسان بشرطة دبي، تألف من الأستاذة فاطمة البلوشي، والوكيل علي جمعة، وذلك يوم الخميس ٦ فبراير ٢٠١٤م.

كان الهدف من الزيارة بحث سبل التعاون الثقافي بين المركز وإدارة حقوق الطفل والمرأة. قام الوفد بزيارة أقسام المركز، وأبدوا إعجابهم بدور المركز وتعاونه المستمر مع المؤسسات الحكومية والخاصة. وجرى التفاهم على تبادل الخبرات والمحاضرات والدورات بين المركز والإدارة.

ومن الجدير بالذكر أن إدارة حقوق الطفل والمرأة أُنشئت ضمن الهيكل التنظيمي للإدارة العامة لحقوق الإنسان في عام ٢٠١١؛ وذلك لأهمية هذه الفئات التي تعتبر قوام الأسرة الناجحة والمستقرة.

وفد الإدارة العامة لأمن الهيئات والمنشآت والطوارئ

زار المركز يوم الثلاثاء ٢٥ فبراير ٢٠١٤م وفد من الإدارة العامة لأمن الهيئات والمنشآت والطوارئ في شرطة دبي. تألف الوفد من رئيسة قسم التخطيط الإستراتيجي مها المزروعي، والرقيب علي الظاهري، رئيس شعبة تأهيل الموارد البشرية، والعريف عامر البسارة، منسق التخطيط الإستراتيجي، وشرطي أول نشوان علي، منسق الجودة في الشؤون الإدارية.

تهدف الزيارة إلى التمهيد لتوقيع مذكرة تفاهم ثقافي في مجال التدريب والدورات والمحاضرات، وتنمية المقتنيات من الكتب والدوريات التي يصدرها المركز والإدارة العامة لأمن الهيئات والمنشآت.

قام الوفد بزيارة أقسام المركز، واطلع على معرض مسيرة العطاء الذي يضم العديد من المقتنيات النادرة مثل كتاب وصف مصر، ومصحف منقوش على قطع زجاجية، ومخطوط في الأدب يعود للقرن الثامن الهجري.

وفد هيئة الطرق والمواصلات

زار المركز يوم الاثنين ١٧ مارس ٢٠١٤ وفد من إدارة التخطيط الإستراتيجي في هيئة الطرق والمواصلات، تألف من الأستاذة سارة إسحاق، والأستاذ وليد همام.

اطلع الوفد على تجربة المركز في إقامة المعارض الدائمة التي توضح صورة الحياة القديمة في الإمارات، كما اطلع على الأرشيف البريطاني خصوصا ما يتعلق منه بتاريخ المواصلات في إمارة دبي.

وفد الإدارة العامة للإقامة وشؤون الأجانب

زار المركز يوم الأربعاء ٩١ مارس ٤١٠٢ وفد من الإدارة العامة للإقامة وشؤون الأجانب، تألف الوفد من الملازم أول علي الشريف، من قسم التنسيق والمتابعة، والملازم سعود الطنيجي. تهدف الزيارة إلى تعزيز العلاقات والتعاون الثقافي بين المركز والإدارة العامة، حيث جرى التعاون مسبقا في العديد من الأنشطة والفعاليات التي تخدم المجتمع المحلي، مثل إقامة المعارض في المناسبات الوطنية، وإقامة الدورات التدريبية وورش العمل.تجول الوفد في أقسام المركز واطلع على طريقة سير العمل والخدمات التي يقدمها للباحثين.

وفي ختام الزيارة قام الملازم أول علي الشريف بتكريم

المركز بشهادة ودرع تذكاري من الإدارة العامة للإقامة وشؤون الأجانب.

وفد مدينة دبي الطبية

زار المركز يوم الثلاثاء ٢١ يناير ٢٠١٤م وفد من مدينة دبي الطبية برئاسة المدير التنفيذي للمدينة سعادة مروان عابدين، والدكتور عامر شريف. اطلع الوفد على أقسام المركز وزار معرض مسيرة العطاء الذي يوثق مسيرة السيد جمعة الماجد وجهده في بناء لبنات التعاون مع العديد من المؤسسات الثقافية في العالم، كما يضم شيئا من مقتنيات المركز النادرة. كما زار الوفد قسم المكتبات الخاصة، والمعمل الرقمي، وقسم خدمات الباحثين.

والتقى بالسيد جمعة الماجد وتباحث معه في سبل التعاون حول الأبحاث، وقدم عابدين للسيد جمعة الماجد درعا تذكاريا تعبيرا عن الشكر والتقدير للتعاون البناء بين المركز ومدينة دبي الطبية، حيث قام المركز في وقت سابق بالتعاون لإنشاء معرض للعلماء المسلمين في المدينة، كما قدم كتابا عن مجمع محمد بن راشد الأكاديمي الطبي، وهو مجمع أكاديمي متخصص، ويتضمن مكتبة آل مكتوم الطبية، وكلية دبي لطب الأسنان ومركز خلف أحمد الحبتور للمحاكاة الطبية، والذي أنشئ من أجلها تحسين جودة التعليم وبلوغ برامج الرعاية الصحية لأعلى مستوى في دبي والإمارات العربية المتحدة.

معرض اللقاء الكشفي الدولي السادس

شارك المركز يوم الأربعاء ٢٠١٤/٢/٥ في فعاليات اللقاء الكشفي الدولي السادس في الشارقة والذي أقيم برعاية كريمة من سمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، تحت شعار (شدوا الرحال لعاصمة الثقافة الإسلامية) ، الشارقة ٢٠١٤ بمشاركة عدد من الجهات الحكومية والخاصة من مختلف الإمارات ومن خارجها .

تمثلت مشاركة المركز بعرض مجموعة من المصاحف المخطوطة القديمة، ومخطوطات متنوعة متعلقة بعلوم القرآن، فكان هناك نماذج لمصاحف من القرن الخامس الهجري إلى القرن الحادي عشر الهجري، بالإضافة إلى عرض آخر إصدارات المركز من الكتب، وتعريف الجمهور بدور المركز في حفظ وترميم وصيانة تلك المخطوطات التراثية.

وقد قام المركز بإهداء الشيخ الدكتور القاسمي كتابين من إصدارات المركز، وهما كتاب التشريح والجراحة في الحضارة الإسلامية وكتاب زراعة النخيل وإنتاج التمور في الوطن العربي.

معرض ملتقى اللغة العربية

شارك المركز يوم الاثنين ٢٤ فبراير في ملتقى اللغة العربية السابع الذي أقامه مركز أم القيوين الثقافي بحضور مديري الدوائر المحلية والمؤسسات الاتحادية، إضافة إلى ١٥٠ طالبا وطالبة من مدارس منطقة أم القيوين التعليمية احتفاء بيوم اللغة العربية، حيث أكد فيه سعادة عبد الله بوعصيبة مدير المركز الثقافي على ضرورة الاهتمام باللغة العربية والارتقاء بها وتمكينها عند الأجيال من أجل المحافظة على الهوية الوطنية في ظل التحديات التي تواجهها باعتبارها المرتكز الأول لتنمية الهوية الوطنية في المجتمع.

تمثلت مشاركة المركز في مجموعة من صور المخطوطات الأدبية، منها صورة لشرح لامية العرب للشنفرى، وصورة لشرح ألفية ابن مالك في النحو نسخت سنة ١١٩١هـ، وصورة من تخميس بردة البوصيري، وصورة للمقامة الزبيدية من مقامات الحريري، وكذلك نسخة من ديوان ابن العليف.

ويهدف المركز من خلال هذه المشاركة إلى تعريف الجمهور بتراثنا العربي والأدبي، وإطلاع الطلاب والباحثين على جزء بسيط من كنوزنا المخطوطة، والتي تنتشر أصولها في مكتبات العالم. كما تأتي هذه المشاركة تطبيقا عمليا لمبادرة (بالعربي) التي أطلقتها مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، وهي فرصة رائعة للتذكير بأمجاد اللغة العربية التي يجب علينا جميعا المحافظة عليها، وإيصالها إلى الأجيال، خصوصا في زمان الفضاء الإلكتروني.

وفي ختام الملتقى قام سعادة عبد الله بوعصيبة بتكريم المركز، مثمنا جهود السيد جمعة الماجد في دعم الثقافة واللغة العربية من خلال الأنشطة والفعاليات التي يشارك فيها المركز في مناسبات عديدة.

لقطة من مخطوط شرح ألفية ابن مالك في النحو

مشاركة المركز في القوافل الثقافية بقدفع

شارك المركز في فعاليات مبادرة القوافل الثقافية (مجتمعنا أمانة)، والتي تنظمها وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع في منطقة (قدفع) بالفجيرة، وانطلقت تلك الفعاليات يوم الخميس ٢٠١٤/٣/٢٠، واستمرت إلى يوم الجمعة ٢٠١٤/٣/٢١.

تمثلت مشاركة المركز في عرض إصداراته من الكتب ومجلة آفاق الثقافة والتراث وأخبار المركز، بالإضافة إلى عرض مجموعة من المخطوطات العلمية التي يحرص المركز على اقتنائها وتوفيرها للباحثين. كما عرض المركز تجربته في ترميم المخطوطات من خلال نماذج لمخطوطات قبل الترميم وبعده.

وقام المركز بتوزيع بعض الهدايا والإصدارات من الكتب والمجلات على الجمهور. ويشارك المركز للمرة الثانية في

مبادرة القوافل الثقافية، حيث كانت المشاركة الأولى في حتا.

ويهدف المركز من خلال هذه المشاركات إلى تفعيل دوره الثقافي على مستوى الدولة في جميع الإمارات، وفي مختلف الأنشطة الثقافية والمجتمعية.

معرض قافلة "الغيل" الثقافية بكلباء

شارك مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث يوم الاثنين الموافق ٢٠١٤/٣/٣١ في القافلة الثقافية التي أقيمت في منطقة "الغيل" بكلباء، والتي نظمت من قبل إدارة دائرة الثقافة والإعلام في المنطقة الشرقية بحضور سعادة هلال محمد عبد الله النقبي، رئيس المجلس البلدي بمدينة كلباء، وسعادة محمد السويجي، مدير إدارة دائرة الثقافة والإعلام في المنطقة الشرقية.

تمثلت مشاركة المركز في عرض مجموعة من المخطوطات القرآنية، نسخ بعضها سنة ٦٩٢هـ، وسنة ٧٠٥هـ، وسنة ٨٩٨هـ ،وسنة ٩٤٥هـ. بالإضافة إلى عرض بعض المخطوطات الأدبية مثل المقامة الزبيدية ، وهي من مقامات الحريري، وتخميس نادر لبردة البوصيري. ومن مخطوطات النحو عُرضت لوحة من أحد شروح ألفية ابن مالك. ومن الشعر لوحة من أحد شروح لامية العرب للشنفرى.

وتأتي مشاركة المركز في هذه القوافل للوصول إلى جميع أنحاء الإمارات، ونشر ثقافة المخطوطات، والتعريف بها للمحافظة على تراثنا ولغتنا وهويتنا الوطنية، حيث يحرص المركز على تنويع مشاركاته، والتعاون مع جميع المؤسسات الوطنية التي تعنى بالثقافة والتراث.

رحلة الكتاب

ضمن الأسبوع الثقافي للمكتبات المدرسية، وتحت شعار (شكراً خليفة فأبناؤك على دربك يسيرون)، شارك المركز بمحاضرة عنوانها (رحلة الكتاب). شارك في تقديمها الأستاذ باسل أبو سعيد، والأستاذة شيخة المطيري، وذلك في مدرسة عتبة بن غزوان للتعليم الأساسي، يوم الثلاثاء ١١ مارس ٢٠١٤م.

بدأت المحاضرة بطرق التواصل بين الناس قبل الكتابة، ثم تطرقت إلى تاريخ الكتابة، وأول ما عرف منها مثل الكتابة المسمارية والهيروغليفية، والأدوات التي استخدمت في ذلك مثل الرق وورق البردي، وتطور القلم والأوراق إلى أن وصل الكتاب إلى ما هو عليه اليوم من الأشكال الحديثة الورقية والرقمية.

كما حث المحاضر الطلاب على أهمية القراءة، وضرورة جعلها عادة يومية في حياتنا. وفي نهاية المحاضرة شكرت مديرة المدرسة المشاركين وقدمت لهم شهادات التقدير، وخصت المركز بدرع تذكاري تقديراً للجهود المبذولة في نشر ثقافة القراءة والكتاب بين أبنائنا الطلبة.

دورة في المراسلات المكتبية والإدارية

نظم المركز يوم السبت ٢٥ يناير دورة في المراسلات المكتبية والإدارية، قدمها الأستاذ خالد المسكري، الحاصل على جائزة أفضل كتاب إماراتي في معرض الشارقة الدولي للكتاب ٢٠١١، وعنوانه: الدليل العملي للمراسلات في الأعمال.

كان من أهم الأفكار التي طرحها المسكري في هذه الدورة تهيئة وترتيب المراسلات المكتبية والإدارية، والخطوات المهمة في مجال الكتابة عبر البريد الإلكتروني مما يسهل العمل عبر هذا النوع من المراسلات،كما تناول بعض الأخطاء التي يقع فيها الموظفون، وكيفية تلافي هذه الأخطاء، وذلك عبر طريقة (قبل وبعد) حتى يعرف المشاركون هذه الأخطاء وكيفية علاجها.

ثم ذكر المسكري نماذج جاهزة بشكل يسير لتسهيل كثير من العمليات الإدارية داخل العمل مثل ترتيب الاجتماعات والمواعيد، وحتى الاعتذار عنها، ونماذج لأفكار تتعلق بالرسائل المرتبطة بالظروف الخاصة بالموظفين والمتكررة، فعلى سبيل المثال طلب علاوة مادية لأحد الموظفين نظراً لحاجات اجتماعية معينة، أو الانتقال من قسم إلى آخر لأسباب معينة تستدعي هذا الانتقال.

وقد تميزت الدورة بحضورها المتنوع، فقد صممت لتكون دليلا عمليا للطلاب، وخريجي الجامعات، ورجال الأعمال، والموظفين في المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، لتساعد على تعلم كتابة الرسائل بطريقة سلسلة ودقيقة، لا سيما في أيامنا التي ضاقت بها الأوقات، واحتجنا فيها إلى الاختصار.

ومن الجدير بالذكر أن الدورة حضرها ٢٩ متدربا ومتدربة، من جهات حكومية وخاصة، وقدمت باللغة الإنجليزية. والمركز كعادته ينظم مثل هذه الدورات المجانية خدمة للمجتمع المحلي، وإثراء للحراك الثقافي المتميز.

زيارة علمية للمركز الوطني للوثائق والبحوث

قام وفد من المركز، تألف من الأستاذ أحمد عثمان، والأستاذ أنور الظاهري بزيارة علمية للمركز الوطني للوثائق والبحوث في أبو ظبي، يوم الأحد ٩ مارس ٢٠١٤م، بهدف الاطلاع على تجربتهم في مجال أرشفة الوثائق وطرق التخزين الورقي والإلكتروني.

قامت الأستاذة مريم المزروعي باستقبال الوفد، وأطلعتهم على فلم يوضح مسيرة المركز الوطني والأعمال التي يقوم بها، كما اطلع الوفد على صور تاريخية للإمارات وشيوخها، والوثائق البريطانية المتعلقة بالمنطقة، وزار قاعة المراجع.

كما اجتمع الوفد بالسيد سفيان بوحرات، الخبير الفني في إدارة الأرشيف، واستعرض طريقة المركز الوطني والأساليب الحديثة المتبعة في الأرشفة الإلكترونية، وخطة المركز في نشر ثقافة الأرشيف، وتدريب المؤسسات الحكومية.

والتقى الوفد أيضا بالخبير والمستشار عبد الكريم بجاجة، وجرى نقاش عام حول أهمية الأرشيف، ودوره في بناء السياسات المستقبلية للمؤسسات بأنواعها.

وفي ختام الزيارة شكر الوفد القائمين على المركز الوطني للوثائق والبحوث، وعلى جهودهم الكبيرة في المحافظة على التاريخ والتراث.

تنظيم حملة للتبرع بالدم

نظم مركز جمعة الماجد للمرة الخامسة حملة لموظفيه للتبرع بالدم بالتعاون مع مركز خدمات نقل الدم والأبحاث التابع لوزارة الصحة بالشارقة ورعاية كيا موتورز، يوم الأربعاء ١٥ يناير. ويهدف المركز من خلال هذه الحملة إلى أن يكون التبرع بالدم ثقافة راسخة في المجتمع، وعادة من العادات الحميدة التي تسهم في إنقاذ حياة الآخرين، وتحافظ على صحة المتبرعين بالدم أيضاً، نظرا للفوائد الصحية العديدة التي يحققها التبرع بالدم.

وكانت هذه المشاركة هي الأكبر مقارنة بالحملات السابقة، فقد بلغ عدد المشاركين ٥٩ متبرعا، وكان الإقبال كبيراً.

ومن الجدير بالذكر أنه جرى اختيار الإمارات ضمن أفضل ٥ دول في العالم قدمت نماذج مشرفة في مجال خدمات نقل الدم ، في اجتماع منظمة الصحة العالمية في جنيف ٢٠١٠ وذلك لتميز خدمات نقل الدم في وزارة الصحة في دعم برامج منظمة الصحة العالمية والتبرع بالدم الطوعي .

صباح الدار يستضيف المركز على الهواء مباشرة

استضاف برنامج صباح الدار – الذي يبث على قناة أبو ظبي الإمارات– مركز جمعة الماجد في لقاء عُرض على الهواء مباشرة، وذلك يوم الأحد ٣٠ مارس ٢٠١٤، شارك في اللقاء كل من الأستاذة شيخة المطيري، رئيسة قسم الثقافة الوطنية، والأستاذ باسل محمد، مسؤول الإعلام بالمركز.

وقد كان اللقاء فرصة رائعة للتعريف بالمركز من جوانبه المتعددة، وأنشطته المتنوعة، حيث جرى الحديث عن الأهداف التي يسعى المركز إلى تحقيقها، وسبب نشأته، والخدمات التي تقدم للباحثين، ومقتنيات المركز من الكتب والمخطوطات والدوريات والرسائل الجامعية، وغيرها. كما تناول اللقاء آخر إصدارات المركز، والعدد الأخير من مجلة آفاق الثقافة والتراث، مع عرض تجربة المركز في الترميم من خلال كتيب فن الترميم، وصور أجهزة الترميم المستخدمة بالمركز.

ومن الجدير بالذكر أن برنامج صباح الدار يقدم للجمهور آخر وأحدث وأهم الأخبار في المجالات المختلفة من أخبار وصحافة محلية وعالمية، وأحوال الطقس، والحالة المرورية ، بالإضافة إلى تغطيات مباشرة لكافة الأحداث والفعاليات بالإمارات السبع.

ويمكن متابعة الحلقة على الموقع الإلكتروني الخاص بالقناة، وهي الحلقة رقم ١٠٥ من البرنامج، على الرابط:

www.adtv.ae/sabahaldar/1-105/

إبراهيم سويدان، رئيس إدارة الشؤون المؤسسية
لبنك الإمارات دبي الوطني ١٣-١-٢٠١٤

د. يوسف بن سعيد آل إبراهيم، من كلية الشريعة
والدراسات الإسلامية في جدة ٢٧-١-٢٠١٤

الدكتور إلهي جواشي، من إيران
٨-١-٢٠١٤

مدرسة سلمى الأنصارية - دبي
٣-٣-٢٠١٤

الدكتور حسام عمر، عضو هيئة التدريس في كليات
التقنية العليا ٢٨-١-٢٠١٤

مدرسة سلمى بنت قيس - دبا الحصن
٤-٣-٢٠١٤

أنطونيا بورشارا، باحثة من كندا
١٨-١-٢٠١٤

وفد إيطالي من ماجيك تور برئاسة مريم مازيز
١٢-١-٢٠١٤

وفد من مركز الإيمان الثقافي الهندي
برئاسة ليكاث علي ١٢-١-٢٠١٤

د.عبد الوهاب محمد ،د.محجوب عمر، د.الطاهر
محمد، من جامعة مصراته -ليبيا ٢٧-٢-٢٠١٤

الدكتور علي الريامي، من جامعة السلطان قابوس
٦-٢-٢٠١٤

د.مصطفى أبو شعالة، من جامعة مصراته - ليبيا
٢٠-٢-٢٠١٤

السيد فلاح الكبيسي
١-٢-٢٠١٤

زيارة الخطاطين الدوليين المشاركين
في ندوة حروف عربية ٢٥-٢-٢٠١٤

حسين زعطوط، وعبد المجيد عيساني، باحثان من
جامعة قاصدي مرباح - الجزائر ٢٦-٢-٢٠١٤

مارلين مورنجتن - القضاء البريطاني
١٢-٣-٢٠١٤

طالبات مدرسة المهارات الحديثة في دبي
٢٣-٢-٢٠١٤

طالبات مدرسة الشروق الخاصة - دبي
١٣-٣-٢٠١٤

وفد المؤسسات الحكومية في أفغانستان،
برئاسة سيد عبد الحكيم ٢٣-٣-٢٠١٤

فيليب ليغرون وزوجته، من جامعة لوزان-سويسرا
١٨-٢-٢٠١٤

عبد الله العتيبي، وعبد المحسن الصاعدي،
باحثان من مكة المكرمة ١٩-٢-٢٠١٤

محمد رشيد بن علي بوغزالة
من جامعة الوادي -الجزائر١٦-٢-٢٠١٤

عروة عبد الرحمن الأنصاري، من السعودية
١٨-٢-٢٠١٤

طالبات المدرسة الأهلية الخيرية بعجمان مع السيد
جمعة الماجد، والسيد خالد البناي، من الكويت ٢٥-٣-٢٠١٤

وفد من طلاب معهد الشيخ راشد بن سعيد الإسلامي ١٠-٢-٢٠١٤

د.جمعة حسين، د.غانم قدوري، من جامعة تكريت - د.عبدالقادر السعدي ود.فايز طه، من جامعة الشارقة ١-٣-٢٠١٤

الدكتور صالح بن سعيد عومار، من جامعة الأمير عبدالقادر - الجزائر ١٩-٣-٢٠١٤

طلاب المدرسة الأهلية الخيرية- عجمان ٢٣-٣-٢٠١٤

حسان الشريقي، من هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية - سلطنة عمان١٦-٣-٢٠١٤

د.محمد بشاري ، أمين عام مركز ابن سينا للعلوم الإنسانية - باريس ١١-٣-٢٠١٤

د. عفيفة خروبي، د. وسيلة خلفي، من كلية العلوم الإسلامية بالجزائر ٢٣-٣-٢٠١٤

د.محمد حسين، من الجامعة الأسمرية - ليبيا ٤-٣-٢٠١٤

الأوائل الحديثية المئة
أوائل مئة كتاب من كتب الحديث النبوي الشريف بالأسانيد المتصلة إلى مؤلفيها، والتعريف بمضامينها، وأهم ما خدمت به

تأليف: عبد الله بن محمد الأرمكي
أشرف عليه وراجعه فضيلة الشيخ الدكتور عبد السميع ابن محمد الأنيس
الناشر: دار الفتح - عمّان
الطبعة الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤م
عدد الصفحات: ٤١٦ صفحة

يجمع هذا الكتاب أوائل (١٠١) من كتب الحديث الشريف، والمقصود بالأوائل هنا ما اصطلح عليه المحدِّثون المتأخرون من إيراد الأحاديث الأوائل من كتب يختارونها، تبلغ أربعين كتاباً أو تزيد أو تنقص-وقد يوردون غير الحديث الأول منها لسبب ما-

لتعريف طالب الحديث بأسمائها وطرف من أحاديثها.

وقراءة أوائل بعض الكتب على الشيخ وتلقي سائره عنه مناولة عُرف في القرن الخامس من الهجرة، وأما ظهوره باعتباره فنًّا من الفنون، فلم يعرف قبل القرن العاشر من الهجرة.

وقد ذكر المؤلف في التمهيد الكتب المصنفة في الأوائل، وأسباب التأليف فيها، وما لها من الفوائد وما عليها من المؤاخذات، وشروط الإجازة، كما ذكر الأسانيد المتصلة إلى مؤلفي هذه الكتب.

ويعد هذا الكتاب نافعا لطالب العلم عموما، ولطالب الحديث خصوصا، حيث يجد فيه تعريفاً بالكتاب الحديثي، وسنده، ومنهج المؤلف فيه، وأقوال العلماء عنه، وطبعاته، وتحقيقاته، والكتب الأخرى التي خدمته، وشراحه إن كان له شروح، ومن اعتنى بمسائله، أو معلقاته، وعدد أحاديثه، وغير ذلك من الفوائد العظيمة.

الموهوب
بين المنهاج الدراسي ومهنة المستقبل

تأليف: سماح نشأت الحميدي
الناشر: مركز ديبونو لتعليم التفكير- عمّان
الطبعة الأولى، ٢٠١٤م
عدد الصفحات: ١٣٦ صفحة

بدأ الفصل الأول من الكتاب بتوضيح مفهوم الموهوب والفرق بينه وبين المبدع، وخصائص وسمات الموهوب، ونسبة وجود الموهوبين والمبدعين، ومشكلة اختيار مهنة المستقبل للموهوبين من خلال المناهج الدراسية، وتطوير أهداف التعليم من (بماذا نفكر؟) إلى هدف (كيف نفكر؟).

في الفصل الثاني تحدثت المؤلفة عن المنهاج الدراسي وأسس بنائه، وعناصره التي تشمل: محتوى الكتب والأنشطة التعليمية، والمعلم وأساليب تدريسه، والإدارة والبيئة التعليمية، ونظام التقويم وتقدير الدرجات، مع بيان أثرها في اختيار مهنة المستقبل.

وأما الفصل الثالث فجاء فيه بيان مفهوم اختيار مهنة المستقبل، وسبب الاهتمام بذلك، ومبادئ اختيار الفرد لمهنته، والعوامل

المؤثرة في ذلك، وعلاقة المرحلة الثانوية باختيار مهنة المستقبل، ومهارات مهمة للطلبة لاختيار مهنة المستقبل الأنسب، مثل مهارات القرن الحادي والعشرين التي تشمل مهارات التواصل واتخاذ القرار وحل المشكلات، والتفكير الناقد، والتفكير الإبداعي وغيرها من المهارات. كما تحدثت المؤلفة عن ١٦ عادة من عادات عقل العظماء التي منها: المثابرة، والتأني والتحكم بالتهور، والإصغاء بتفهم، ومرونة التفكير، والتفكير ما وراء المعرفي، والدقة، وغيرها. وخُتم الفصل بالحديث عن الذكاء العاطفي، ومكوناته ومقارنة بينه وبين الذكاء الأكاديمي، ثم عرض أمثلة لأنظمة التعليم.

وفي الفصل الرابع والأخير عرضت المؤلفة بعض المقاييس المهنية مثل مقياس هولاند لقياس الميول المهنية، ومقياس كرايتس لنضج الاتجاه المهني، وقائمة التفضيلات المهنية، وأخيرا التوصيات.

تميز الكتاب بالكثير من الرسوم التوضيحية والصور والمخططات، التي تساعد على توضيح المضمون، وإيصال الفكرة بأسلوب بسيط مميز.

معجم مصطلحات العَروض والقافية

تأليف: د. عمر عتيق
الناشر: دار أسامة للنشر والتوزيع - عمّان
الطبعة الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤م
عدد الصفحات : ٣٣٦ صفحة

يجسد الكتاب الدرس العروضي المعاصر في ثلاثة مسارات متكاملة؛ الأول: المسار المدرسي الذي يقتضي التعريف بأبجديات علم العروض والقافية من حيث التعريف والتمثيل. والثاني: مسار المرحلة الجامعية الذي يعتني بالتعريف والتمثيل والتعليل والربط والتفريق والاستنتاج. والثالث: مسار الدراسات العليا الذي يهتم بالدراسة الرأسية للقضايا العروضية. جمع هذا الكتاب ١٢١ من المصطلحات الخاصة بعلم العَروض والقافية، مرتبة على حروف الهجاء. استهلها المؤلف بالمعنى اللغوي (المعجمي) للمصطلح بهدف ربط معنى المصطلح بالسياق الاجتماعي والبيئي. ثم يوضح المعنى الاصطلاحي، ويذكر الخلاف فيه إن وجد، كما يدعمه بالأمثلة التي تبينه. وجعل في نهايته جدولا للمصطلحات التي اختلف العروضيون في تعريفها، وجدولا للمصطلحات التي اختلف العروضيون في تعليل تسميتها، وجدولا للمصطلحات المتشابهة في دلالتها، وجدولا للمصطلحات المختلفة في موقع الحرف المحذوف.

نبذة من الكتاب...

«الاستدعاء (القافية المستدعاة)، حينما يتم معنى البيت قبل تمام وزنه وقافيته، يلجأ الشاعر إلى إقحام كلمة لإتمام الوزن وروي القافية، فتأتي الكلمة المقحمة أو المستدعاة نافرة في سياقها الدلالي. يقول ابن سنان: من القوافي التي جاءت حشواً لأجل حرف الروي من معنى يختص به، قول أبي عدي القرشي:

ووقيت الحتوف من وارث وا ... لٍ وأبقاك صالحا رب هودِ

فليس في تسمية الباري تبارك وتعالى: رب هود معنى، ولا وجه لذلك إلا أن القصيدة دالية، وإلا فهو رب نوح وهود وكل أحد، وهذا كثير في الأشعار الضعيفة».

مناهج المحدثين في نقد الروايات التاريخية للقرون الثلاثة الأولى

تأليف: الدكتور إبراهيم أمين الجاف الشهرزوري البغدادي
الناشر: دار القلم - دبي
الطبعة الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤م
عدد الأجزاء: ٢ ، وعدد الصفحات : ٨١٨

أصل الكتاب أطروحة جامعية نوقشت في مجلس معهد التاريخ العربي في بغداد، ونال بها المؤلف درجة الدكتوراه بامتياز في نقد التاريخ والتراث والحضارة الإسلامية وفق منهج المحدثين، وأضاف إليها بعضا من مناهج الأصوليين، ومناهج الأئمة الفقهاء الكبار، فيما يخدم طرق الرواية التاريخية للقرون الهجرية الثلاثة الأولى، بالإضافة إلى مناهج المؤرخين المسلمين، وطرق النقد عندهم، وشيء من مناهج المستشرقين وكبار نقاد المنهج التاريخي من غير المسلمين، مما قد يفيد في كتابة التاريخ الإسلامي. وكانت الأطروحة أكبر من حجم الكتاب الحالي، حيث حذف المؤلف منها فصلا كاملا لكي تصبح كتابا آخر سماه: المقدمة الصغرى لكتابة وإعادة صياغة التاريخ الإسلامي.

والكتاب مقسم إلى سبعة فصول، كما يأتي:

الفصل الأول: أثر علم الحديث في المنهج التاريخي.
الفصل الثاني: أحوال الراوي والرواية.
الفصل الثالث: الوضع والوضع التاريخي.
الفصل الرابع: الجرح والتعديل.
الفصل الخامس: العلل.
الفصل السادس: التعارض والترجيح.
الفصل السابع: تطبيقات أخرى.

باسل محمد - العلاقات العامة والإعلام

حركات اللغة العربية
دلالات فكرية، لا أنغام صوتية!!

شهدت الأشهر الماضية حركةً نشيطة، فيها غَيـرةٌ على اللغة العربية، وبِرٌّ بها، وحرصٌ على بقائها وتطورها، نهضت بها وسائلُ الإعلام في دولة الإمارات العربية المتحدة؛ إذْ عُقِدت مؤتمرات، ودارت حوارات، رصدتها الصحف والمجلات وقنوات الفضاء رصداً دقيقاً، بَعَثَ الأملَ في نفوس الغيارى على لغتهم بعدما هدّدتها اللغات الأخرى عامة، والإنكليزية خاصة تهديداً خطيراً، لا تجوز مهادنته أو تجاهله!!

وعلى الرغم من أن صوت الحق كان جَهْوَرِيًّا في هذه الحركة، فقد سُمعت أصوات خافتة، تحاول أن تُخَوِّف الطلاب من صعوبة اللغة العربية، وترميها بالتعقيد والجمود، وتدعو –وقد تكون نية الدعاة حسنة– إلى التخفف من حركات الإعراب أسوةً باللغات غير المُعْرَبَة، كالعبرية والإنكليزية.

إذا كانت هذه الدعوة صادرة عن جهل، فالجاهل معذور، وإنْ كانت صادرة عن علم، فالعالم موتور، وحسن الظنِّ أوْلى على كلّ حال. فلْتَحمِل هذه الدعوة على محمل التيسير، ولْتطلبْ من الداعين إلى التيسير تقديمَ الأدلة، على أنهم يسَّروا ولم يعسِّروا، وبشَّروا ولم ينفروا، ورغّبوا الطلاب في لغتهم الأم بعدما أزالوا منها أشواك الحركات التي تُحشْرج بها لَهَواتهم الغضة!!

أمّا المتعلقون بهذه الحركات فيقولون: إن الحركات الإعرابية تحملُ من المعاني ما لا تحمله الحروف والكلمات، وإن ضؤولتها في النطق والرسم لا تعني تفاهتها في الدلالة، فتغييرُ الحركة من فتح إلى ضمٍّ، أو من فتح إلى سكون، أو من ضم إلى كسر قد يقلبُ المعنى رأساً على عقب، فيجعل البريءَ مذنباً، والمؤمنَ كافراً.

ولهذا يجبُ الحفاظ على الحركات للحفاظ على التلاؤم بين التفكير والتعبير، ثم للتغلب على مشكلات التقديم والتأخير، والأمثلة تثبتُ خطورة المسألة.

تقاضى رجلان إلى قاضٍ في دَيْن يدّعيه أحدُهما، فقال القاضي لمن أنكر: ما تقول في ادِّعاءِ خصمكَ؟ فقال: مالُهُ –بضم اللام– عليَّ حق. فقال القاضي: أتعرف الإعراب؟ قال: نعمْ، فقال القاضي: قُمْ، فقد ألزمتك المالَ. ولو قال المتهم: ما لَه –بفتح اللام– لتبرّأ من الدَّيْن؛ لأن الفتحة تجعل معنى الجملة: ليس له عليّ حق.

وأخطر من ذلك تغيير حركة من حركات الإعراب في آية من كتاب الله. سمع أعرابيٌّ قارئاً يقرأ: "وأذانٌ من اللّه ورسولِه إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله" بكسر لام (رسوله الثانية)، فقال: وأنا أبرأ من الرسولِ الذي برئ منه الله. فقيل له: غلط القارئُ، والقراءة الصحيحة "أن الله بريء من المشركين ورسولُه" بضم اللام، فتراجع وقال على الفطرة التي فُطر عليها: وأنا أبرأ ممّا برئ منه الله ورسولُه. فكيف يدعو دعاة التيسير إلى إلغاء الحركات، وقد نقلت الضمةُ الأعرابيَّ من النارِ إلى الجنة؟!!

وإسقاطُ حركاتِ الإعراب قد يُربِكُ القارئَ، فيعجز عن ربط الكلام بعضه ببعض؛ لأن هذه الحركات

ضوابط وروابط، تشد أركان الجمل والتراكيب بعضها إلى بعض، فإذا أُلغيتْ وقع القارئ في حيرة، وخاصة في الجمل التي وقع فيها تقديم وتأخير.

وفحوى ذلك أن للغات غير المعربة كالإنكليزية أنساقاً تنتظمُ مفرداتها في جمل قياسية، فهي تقدم المبتدأ على الخبر، والفاعلَ على المفعول. أمّا العربية فلا تلتزم هذا التنسيق، بل تتيحُ للمتكلم أن يقدم الخبر على المبتدأ، والمفعول على الفعل والفاعل، وخبر كان على اسمها، والحالَ على صاحبها. وحركات الإعراب تتكفّل بإعطاء كلٍّ لفظ هويته، فيزول اللبس.

وربما أفضى الالتباس إلى خطأ فادح، يجعل اللحن كالكفر، وحسْبُك أن تقرأ قوله تعالى: "إنما يخشى اللهَ من عباده العلماءُ" ،كي تدركَ أن الخطأ الناجم عن إسقاط حركات الإعراب يوقعُ القارئَ في كبيرة من الكبائر. فإذا أُلْغيتَ الحركات، وأُخذتَ بالتنسيق المتبع في اللغات غير المعربة، جعلتَ لفظ الجلالة فاعلاً لتَقَدُّمه، ولفظَ العلماء مفعولاً لتأَخُّره. وحينئذ ترتكب الكبيرة؛ لأنك جعلت اللهَ يخافُ من العلماء، فكيف يخاف الخالق القادر القاهر على عباده ممّن خلق؟! إذن لا بد من إعادة الإعراب ونصب لفظ الجلالة لكي تستقيم الجملة.

ولا يذهبنَّ بك الظنُّ إلى أن حركات الصرف –أي حركات أوائل الكلمات وأواسطها– أَهْونُ شأناً، وأخفُّ وزناً من حركات الإعراب. فقد نوّه بشأنها ووزنها اللغويُّ النحوي أحمدُ بن فارس (ت ٣٩٥هـ)، فقال: "وللعرب في ذلك ما ليس لغيرهم، فهم يفرِّقون بالحركات بين المعاني. يقولون: (مِفْتح) بكسر الميم للآلة التي يُفتح بها، (ومَفْتح) بفتح الميم لموضع الفتح".

وتستطيع أن تضيف إلى كلام ابن فارس ألفاظاً كثيرة تتبدل معانيها بتبديل حركاتها الصرفية كالمعلوم والمجهول في (كَتَب وكُتِب)، والإفراد والجمع في (أَسَد وأُسُد)، والفاعل والمفعول في (مُعَلِّم ومُعَلَّم)، ولو وقف الأمر عند الدلالة على هذه الفروق المتقاربة لهان الأمر، وخفَّ الخطْبُ الناجم عن إلغاء الحركات.

إن إلغاء الحركات لا يبثُّ الفوضى في اللسانِ وحده، بل فيه وفي العقل؛ لأن الألفاظ هي الأوعيةُ الحاملةُ الناقلةُ للمعاني. فربّما أدّى تغيير حركة واحدة في كلمة إلى قلب المعنى من السلب إلى الإيجاب، ومن الخير إلى الشرِّ. ومعنى ذلك أن إلغاء الحركات في أوائل الكلمات وأواسطها وأواخرها تدميرٌ، لا تيسير، والتمثيلُ يغنيك عن التعليل.

إذا قلتَ: فلان هُزْأَةٌ في قومه، وسَكَّنْت الزاي من هُزْأة، فمعنى قولك: أن قومه يزدرونه ويهزؤون منه لسفاهته وتفاهته. فإذا جعلت السكون فتحة، فقلت: فلان هُزَأَةٌ ، فقد قلبت المعادلة، فجعلت فلاناً يزدري قومه. وفي مطلع سورة الهمزة لفظتان على هذا الوزن. فإذا قرأت السورة قراءة صحيحة، فقلت "ويل لكل هُمَزة لُمَزة" ففتحت ميمَ الكلمتين أنصفت وعدلت فيما حكمت، إذ صببت العذابَ على من دأب على السخر من الناس. وإذا سكنْتَ الميم فقرأت: "ويل لكل هُمْزة لُمْزة" فقد أجحفت، وظلمت فيما حكمت، بل كنت أشدّ الناس ظلماً، إذْ أوقعتَ عذابَ الآخرة على إنسان بريء مظلوم، تحمَّلَ سخر الناس في الدنيا، فكيف تحمِّله عذابَ الآخرة؟!

والخلاصةُ أن الحركات في اللغة العربية –سواءٌ أكانت إعرابيةً أم صرفية– ليست زركشة لفظية، يمكن التخلّي عنها، وإنما هي أفكار كبيرة في أصوات صغيرة، وكلُّ عبث بها كالعبث بخلايا الجسم، وكريات الدم، وكهارب الذرات، لا ينجُم عنه غيرُ المرض والدمار!!

د. غازي مختار طليمات

جميل حبيب صليبا ١٩٠٢ - ١٩٧٦ ومكتبته*

ولد جميل صليبا في شهر شباط عام ١٩٠٢ في القرعون من قضاء البقاع الغربي في لبنان. وكان والده متعهدا ومعماريا. انتقل إلى دمشق مع أسرته عام ١٩٠٨، ثم التحق بمدرسة الآسية، ولما يبلغ السادسة من عمره، ثم انتسب إلى المكتب السلطاني العثماني، وفي عام ١٩١٨ تابع دراسته في مكتب عنبر، وفي ١٩٢١ حصل على شهادة الدراسة الثانوية.

ونظرا لتفوقه أوفدته وزارة المعارف السورية آنذاك إلى باريس لمتابعة تحصيله العلمي، فانتسب إلى فرع الفلسفة في كلية الآداب في جامعة السوربون، ولتمكنه من اللغة الفرنسية وإتقانه لها حصل على دبلوم في التربية من معهد علم النفس في باريس عام ١٩٢٣، وعلى درجة الإجازة في الحقوق عام ١٩٢٦، وفي العام ذاته قدّم أطروحته للدكتوراه بعنوان (دراسة في فلسفة وميتافيزيقية الشيخ الرئيس ابن سينا). وفي عام ١٩٢٧ قدم أطروحته المتممة أو المكملة بعنوان (نظرية المعرفة على مذهب المدرسة الاجتماعية الفرنسية)، وقد منحته جامعة السوربون درجة الدكتوراه في الآداب، قسم الفلسفة، فكان أول عربي سوري يستحق الشهادة المذكورة في العلوم الإنسانية!

وبعودته من فرنسا إلى سورية عام ١٩٢٧ بدأ حياته العملية، فعين مدرسا للفلسفة في بعض المدارس الثانوية آنذاك، ثم عين مديراً للمدرسة التجهيزية الأرثوذكسية "الآسية"، ثم صار رئيسا للتعليم الثانوي والإكمالي، ومديرا لدار المعلمين. وفي عام ١٩٤٩ سمي أمينا عاما لوزارة التربية، كما عين رئيسا للجنة التربية والتعليم. وفي عام ١٩٥٠ شغل منصب عميد كلية الآداب في الجامعة السورية، كما عمل أستاذا في كلية التربية وعميدا لها. ومنذ عام ١٩٥٨ تولى رئاسة الجامعة السورية بالوكالة، وانتخبته اللجنة الدولية لعلوم التربية في الفترة ذاتها عضوا عاملا فيها.

كما انتخب الدكتور صليبا عام ١٩٤٢عضوا في مجمع اللغة العربية (المجمع العلمي العربي آنذاك)، وعضوا في لجنته الإدارية عام ١٩٤٣.

وقد مثل بلده سورية في عدد كبير من المؤتمرات الدولية والمحافل والمهرجانات والحلقات والندوات، وألقى عددا كبيرا من المحاضرات العامة في كثير من المدن العربية والأجنبية.

حظي الدكتور صليبا بالحفاوة والتكريم في حياته ، فكرمته وزارة التعليم العالي وكلية التربية ، فأطلقت اسمه على إحدى القاعات في الجامعة السورية، وكرمه مجلس محافظة مدينة دمشق، فأطلق اسمه على أحد شوارع المدينة، كما سمَّت وزارة التربية إحدى ثانويات دمشق باسمه.

توفي الدكتور صليبا في بيروت في الثاني عشر من تشرين الأول عام ١٩٧٦، ودفن في دمشق في السادس عشر من الشهر ذاته.

أما إنتاجه العلمي والأدبي فكثير جدًّا ، وفي المركز أكثر من خمسين كتابا من مؤلفاته ، ومنها:

- من أفلاطون إلى ابن سينا: محاضرات في الفلسفة العربية ١٩٣٥م.
- ابن سينا: درس وتحليل، منتخبات ١٩٣٧م.
- تحقيق الرسالة الجامعة لأبي القاسم المجريطي، ١٩٤٨م.
- ترجمة كتاب إعداد المربي لروجه كوزينه، ١٩٥٦م.
- المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنجليزية واللاتينية، ١٩٧١-١٩٧٣م.

وقد آلت مكتبة الدكتور صليبا إلى المركز عام ١٩٩٢، ولكتب الأدب فيها النصيب الأكبر، تليها كتب التاريخ والجغرافيا، ثم العلوم الاجتماعية، وفي هذه المكتبة ما يقارب ١٩٣٥عنوانا في ٢٤٤٣ نسخة. وتحوي الكثير من الكتب التي أهداها مؤلفوها إلى الدكتور صليبا، كما أن فيها أكثر من ٣٠٠ كتاب من نوادر الكتب، ومن أقدمها كتاب في الأصول الهندسية مطبوع في بيروت سنة ١٨٥٧م.

* بتصرف نقلاً عن الأديبة مهاة فرح الخوري.

صحف عربية صدرت في البرازيل*

تزايدت هجرة العرب – وخصوصا من بلاد الشام – إلى البرازيل بعد زيارة الإمبراطور البرازيلي دوم بيدرو الثاني إلى فلسطين وسورية ولبنان بين عامي ١٨٧٧ و١٨٧٨م. وكان من أهم دوافع هذه الهجرة الحصول على فرص للعمل. وسرعان ما بدأت تتجمع جاليات عربية كبيرة حتى وصل عددهم اليوم إلى عدة ملايين.

ومع انتشار هؤلاء المهاجرين في تلك البلاد تزايدت أنشطتهم في كل المجالات التي كان منها المجال الإعلامي والصحفي. فكانت أول صحيفة عربية تصدر في البرازيل هي صحيفة (الفيحاء) لمؤسسها سليم ياليش وذلك عام ١٨٩٥م، تلتها صحيفة (الرقيب) لأسعد خالد، ونعوم لبكي عام ١٨٩٦م. ثم تكاثرت الصحف والمجلات والمطبوعات العربية حتى أحصي وجود حوالى ١٤٦ مطبوعة باللغة العربيّة في البرازيل، بينها ٧٦ صحيفة يوميّة ومجلّة، وذلك في ساو باولو وحدها، في الفترة من عام ١٨٩٨م إلى ١٩٣٩م، وطبعت هذه الصحف في عدة مطابع، **أبرزها ثلاث تقع في ساو باولو، هي:**

- «مطبعة الفنون» التي تأسّست عام ١٩٢٢م.
- «مطبعة الفيحاء» تأسّست عام ١٩٢٦م.
- «مطبعة دار الطباعة والنشر العربيّة» تأسّست عام ١٩٣٧م.

وتُعتبر مطبعة صحيفة «الفيحاء» أوّل مطبعة استخدمت الأحرف المصبوبة المصنوعة أصلاً في ألمانيا.

ونذكر من تلك الصحف التي صدرت في البرازيل ما يأتي:

- صحيفة (الأصمعي) لخليل ملوك وشكري الخوري عام ١٨٩٨م.
- صحيفة (البرازيل لقيصر بن إبراهيم معلوف عام ١٨٩٨م.
- صحيفة (الصبح) لشكري الخوري، وخليل شاول ١٨٩٨م.
- صحيفة (الفجر) لجرجي حداد، وناصر شاتيلا ١٩١١م.
- صحيفة (الأمازون) لفارس الدبغي ١٩١١م.
- صحيفة (القلم الحديدي) لجرجي حداد ١٩١٣م.
- صحيفة (أميريكا) لإسكندر شاهين ١٩١٣ م.
- صحيفة (السياسة) لسليم عقل ١٩١٨ م.
- صحيفة (الميماس) لأنطون سليم شكور ١٩١٩ م.
- صحيفة (لبنان)، لنجيب حنكش ١٩٣٤م أو ١٩٣٦ م.
- صحيفة (الرابطة السورية) نبيه سلامة ١٩٣٦ م.

بالإضافة إلى (صحيفة الرائد والمؤدب) لنجيب قسطنطين، وصحيفة (الأخبار) لرشيد عطية، وصحيفة (الأنباء) البرازيلية لنبيه سلامة، وصحيفة (الزهراوي) لجورج أطلس، وصحيفة (المقرعة) لسليم اللبكي، وصحيفة (بريد الشرق) لنخلة عبد الله الخوري، وصحيفة (صدى النادي الحمصي).

وأما أطول صحف البرازيل عمراً، فهي:

- (العدل) لشكري جرجس أنطون.
- (الأفكار) لسعيد أبي حمزة ١٩٠٣ م.
- (أبو الهول) لشكري الخوري ١٩٠٦ م.
- (الميزان) لأسطفان وجورج غلبوني ١٩٠٨ م.
- (المناظرة) لنعوم لبكي ١٩١٠ م.
- (فتى لبنان) لرشيد عطية ١٩١٤، واستمرت بالصدور حتى ١٩٤٠م، وقد حررها نظير زيتون، وفي عام ١٩٤٦م عادت للظهور باسم (برازيل لبنان)، وآل تحريرها إلى فارس دبغي.
- (أرز لبنان) ليوسف أيوب الحتي ١٩١٦ م.
- (المشرق) التي أنشأها موسى كريم ١٩٢٨ م.

أما ما يصدر اليوم من صحف عربية في البرازيل فلا يتجاوز صحيفتين هما (العروبة)، وهي صحيفة نصف شهرية تصدر عن الجمعية الخيرية الإسلامية في ساو باولو، و(الصوت العربي) التي بدأت بالصدور منذ عام ١٩٩٧، وترتبط بشكل رسمي بالجالية اللبنانية المقيمة في ولاية بارانا.

---

* ملحوظة: هناك اختلاف بين المصادر في تواريخ صدور بعض الصحف، وتصنيفها كمجلة أو صحيفة.

منال فيصل
قسم المعالجة الفنية

الثريا في سماء الإمارات

خلق الله – تعالى– النجوم، وجعل خلقها آية للناس، وسخرها لهم ليستدلوا بها؛ ففي سابق العصور والأزمان كان المسافرون يهتدون بها إذا ضلوا الطريق، فيتمكنون من تمييز ومعرفة الاتجاهات المختلفة. قال –تعالى– : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُوا۟ بِهَا فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٩٧﴾ ﴾ الآية: ٩٧ سورة الأنعام ، وقال جل من قائل : ﴿ وَأَلْقَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَٰرًا وَسُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥﴾ وَعَلَٰمَٰتٍ ۚ وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ الآية:١٥ – ١٦ سورة النحل.

وقد اعتمد أهل الإمارات قديماً على النجوم في تمييزهم للطرق والاتجاهات، أو لتحديد بدايات الشهور والفصول ونهاياتها، والذي يسمى بـ«حساب الدرور»، وهو معرفة مواقع النجوم لتحديد دخول الفصول الأربعة، ويساهم هذا الحساب في معرفة أوقات الزراعة والحصاد، ومعرفة مواسم الغوص والصيد البري أو البحري، وهجرة الطيور بأنواعها المختلفة.

يقول الراوي صباح بن كداس الرميثي عن حساب الدرور: «إنها ببساطة تقسيم أيام السنة كلها إلى مجموعات، كل مجموعة تتكون من عشرة أيام، وكل عشرة أيام يسمونها (در). وحسابات الدرور معناها معرفة ما يمكن أن يحدث في كل مجموعة من تلك المجموعات»، ويضيف قائلاً: «إن دول الخليج كلها كانت تعتمد على حسابات الدرور في الماضي، لكن كل بلد كان له حساباته التي تختلف عن حسابات البلاد الأخرى حسب خبرة الشخص، كما أن تلك الحسابات قد تختلف في البلد الواحد، وهو ما يحدث في بلادنا، فسكان المنطقة الشرقية (الفجيرة وكلباء

مجموعة الثريا

وخورفكان ودبا) لهم حسابات درور تختلف عن حسابات الدرور التي نتعامل معها هنا في أبو ظبي، فنحن نعتمد في حساباتنا على مطالع النجوم، بينما هم يعتمدون على منازل (مغيب) النجوم...».

ومن أشهر النجوم التي تشير إلى دخول موسم أو فصل معين هو نجم «الثريا»، وهو عنقود نجمي يعد جزءاً من مجموعة نجوم برج الحمل، ويشبه الطائرة الورقية، ويقع بين نجم «البطين» في برج الحمل ونجم «الدبران» في برج الثور، وسميت بـ «الأخوات السبع» كذلك، وتسمى بـ «الثريا» عند العرب، ويقال له أيضاً «النجم» دون سائر الكواكب، وهو من أشهر المنازل الشمالية للنجوم، يقول الرسول – صلى الله عليه وسلم – فيه : «إذا طلع النجم صباحاً رفعت العاهة». – أخرجه أحمد وأبو داود وأبو حنيفة، وهو حديث حسن ، أي ترتفع آفات الثمار وأسباب تلفها.

وكان العرب يقولون: «إذا طلع النجم – أي الثريا – غدية، ابتغى الرعي عشية ...».

ويمكن ملاحظته بالعين المجردة في سماءٍ صافية.

لم يختلف اسم هذا النجم اللامع مع مرور الزمن، فكذلك عند أهل الإمارات يسمى بـ «الثريا» ، فقد ذكر

الشاعر الإماراتي الماجدي بن ظاهر [1] هذا النجم في وصفه لرحيل البدو حين تظهر في السماء علامات القيظ والربيع والشتاء، فقال:

سنين تقضّى واشْهر مسْتعدّه
و نوٍّ تلا نَوٍّ وليل أو يوْم
ودَنا الرَّبع عقب القيظ وادْناله
وبانت لأيامْ المصيف ارْسُوْمْ
تنفضْ مرفوع النّيا عن خشَايشهْ
غيوب الثريا يبتدي بسْمُومْ

يقصد الشاعر الماجدي في البيت الأول بقوله: « نوٍّ تلا نَوٍّ » ، أن « النَّو » أي النوء في الفصيح هو سقوط نجم من المنازل في المغرب مع الفجر، الذي يستدل به العرب على موسم الأمطار والرياح والبرد والحر. وقوله: «وبانت لأيام المصيف ارسوم» أي : بانت آثار وعلامات فصل الصيف.

أما البيت الثالث فيقصد الشاعر فيه بكلمة (النيا) معنيين، هما : إما النيء من الرطب، أو يقصد النوء، وهو - كما ذكرنا - سقوط نجم من المنازل في المغرب مع الفجر. و(خشايشه) هو الخشاش أي: الرمل والحصى على الأرض، فيكون معناه تصفية الرطب من الخشاش. ومن ثم فإن التفسير المناسب للبيت هو أنه إذا سقط شهاب ومس الأرض، فهو إشارة إلى غياب نجم الثريا، وهبوب رياح السموم التي ترمز إلى قرب فصل الصيف. فدليل غياب هذا النجم عند أهل الإمارات هو قرب فصل الصيف، حيث إن هذا النجم يغيب في فصل الربيع في أواخر شهر إبريل من كل سنة، ويستمر غيابه ٤٠ يوماً تقريباً، ثم يظهر مرة أخرى مع الفجر في شهر يونيو من كل سنة، وتسمى فترة غياب هذا النجم عند أهل الإمارات بـ«غيوب الثريا».

وتبشر فترة «غيوب الثريا» بموسم الأمطار المتفرقة والعواصف، وهبوب رياح السواريات والرياح الشمالية

الغربية المتوسطة.

أما ظهوره ففيه ترتفع درجة الحرارة نهاراً، ويعتدل الجو ليلاً بسبب هبوب رياح الشمال، وتكثر فيه العواصف والسموم، وتبلغ درجة الحرارة الكبرى (٤٢ درجة مئوية تقريباً)، وفيه تغور المياه حتى طلوع نجم «السماك»، وتختفي فيه كثير من الحشرات الربيعية، وترتفع آفات الثمار وأسباب تلفها، ويستحسن فيه ختان الأولاد لسرعة برء الجروح.

كما كان هذا نجم يبشر أهل الإمارات بموسم صيد أسماك وفير ، فقد كان الصيادون والبحارة يتسابقون في موسمه لصيد الأسماك، كصيد سمك «النيسر»و «الفسكر» و«القين (الببغاء)» و «الخباط» و «الحمرا». أما المزارعون فقد كانوا يهمّون بالزراعة كزراعة الكوسا، والاهتمام بري المزارع باعتدال لتجنب آفات الثمار، وأخيراً جمع الحصاد من الخضروات المحلية .

وما زال أهل الإمارات من جيل آبائنا وأمهاتنا وأجدادنا يفسرون حلول المواسم بحساب الدرور، ولكن ليس كسابق عهده، وذلك نظراً للتطور العلمي والتكنولوجي والمعماري الذي يحد من رؤية السماء وهي تبسط زينتها .

(١) الماجدي بن ظاهر: حياته وشعره، حمد أبو شهاب و إبراهيم أبو ملحة، مطبعة دبي، ط ٢ - ١٩٨٩، دبي .

عائشة علي بالقيزي
التراث الوطني

عبد الله عمران تريم

ولد عبد الله عمران تريم عام ١٩٤٨، وتلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي والثانوي في مدارس الشارقة والكويت، حصل بعدها على ليسانس في التاريخ من كلية الآداب في جامعة القاهرة ١٩٦٦، وعلى الدكتوراه في التاريخ الحديث من جامعة اكستر بالمملكة المتحدة ١٩٨٦، وباشر حياته المهنية مدرساً في ثانوية العروبة لمدة سنتين، ثم مديراً لمدرسة المعارف في الشارقة خلال الفترة ١٩٦٨-١٩٧١.

وكان رحمه الله عضواً في فريق المفاوضات التساعية والسباعية لإقامة دولة الاتحاد، ثم وزيراً للعدل في أول حكومة اتحادية خلال الفترة ١٩٧١-١٩٧٢، ثم وزيراً للتربية والتعليم في أول حكومة اتحادية خلال الفترة ١٩٧٢-١٩٧٩.

كرمه الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، فسلمه جائزة شخصية العام الإعلامية لسنة ٢٠٠٩ في الدورة التاسعة لجائزة الصحافة العربية. وذلك لإنجازاته الإعلامية الكبيرة فقد أسس مع أخيه تريم عمران جريدة "الخليج" التي صدرت للمرة الأولى عام ١٩٧٠، وتوقفت عن الصدور في فبراير ١٩٧٢، ثم أعاد الأخوان إصدارها في ١٩٨٠. ومنذ معاودة إصدار "الخليج" أصبحت من أكبر المؤسسات الصحفية في الإمارات، حيث تصدر عنها ست مطبوعات يومية وأسبوعية وشهرية، بالإضافة إلى جريدة "الخليج" ومجلة "الشروق السياسية الجامعة، ومجلة نسائية هي "كل الأسرة"، ومجلة "الاقتصادي" الشهرية، وجريدة "Gulf Today" اليومية باللغة الإنجليزية ومجلة "الأطفال الأذكياء".

كما ترأس مركز الخليج للدراسات، وهو مركز أُسِّسَ في إطار مؤسسة دار "الخليج" للصحافة والطباعة والنشر منتصف ١٩٨٠، بعد إعادة إصدار الجريدة في إبريل من العام نفسه. وقد تطور المركز من قسم صغير للدراسات إلى وحدة متخصصة عام ١٩٩٩، وفي العام ٢٠٠٤ جرى تطوير الوحدة إلى مركز للدراسات، يُعنى بإصدار الكتب والبحوث والتقارير، وينظم الندوات العلمية والثقافية الفكرية المتخصصة، ويعقد مؤتمره السنوي في مايو من كل عام.

وأصدر الراحل مجموعة من المؤلفات حول قيام دولة الإمارات العربية المتحدة والتعليم والتنمية. وشارك في الكثير من الندوات والمؤتمرات المحلية والإقليمية والدولية في مراكز الأبحاث المتنوعة، وكان عضواً فاعلاً في الكثير من مراكز الأبحاث والدراسات والمنتديات الفكرية والاقتصادية والسياسية.

توفي رحمه الله تعالى يوم الخميس ٣٠ يناير ٢٠١٤.

من أبرز مؤلفاته الموجودة في مكتبة المركز كتاب :

The establishment of the United Arab Emirates 1950-85

والذي نشر سنة ١٩٨٧، باللغة الإنجليزية، وهو كتاب يروي العملية والظروف التي أدت إلى قيام دولة الإمارات العربية المتحدة، ويشرح الأسباب التي ساعدت على ذلك. كما يبين سجل السنوات الخمس عشرة الأولى من الاتحاد، ويخلص إلى نتيجة مذهلة، وهي أن تجربة الاتحاد قد حققت نجاحا واسع النطاق، على الرغم من الصعوبات الكبيرة والتحديات التي رافقت تلك المرحلة.

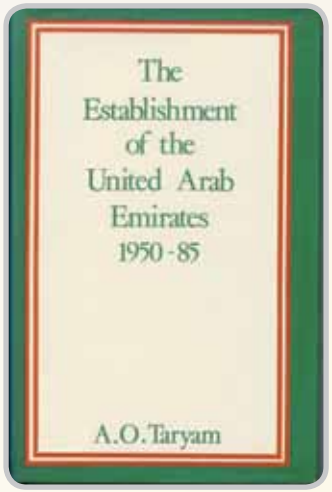

محمد سعيد الصكار

توفي في العاصمة الفرنسية باريس يوم الأحد ٢٣ مارس ٢٠١٤م، الخطاط والشاعر العراقي محمد سعيد الصكّار عن عمر ناهز الثمانين، تاركا إرثا من الأعمال الشعرية والفنية التي جعلت منه أحد أهم فناني الخط العربي والزخرفة في العصر الحديث.

ولد الصكار عام ١٩٣٤ في بلدة المقدادية، شرقي بغداد، أول مجموعة شعرية صدرت له بعنوان «أمطار» في عام ١٩٦٢م، ومجموعة «برتقالة في سورة الماء» عام ١٩٦٨م، وله لوحات حروفية كثيرة، جعلت منه أحد أهم فناني الخط العربي والزخرفة في العصر الحديث.

أقام الفنان العراقي في فرنسا منذ عام ١٩٧٨م، تفرغ خلالها لعمله الفني في مرسمه. مارس الصكار العمل الصحفي محررا وخطاطا ومصمما منذ عام ١٩٥٥م. وحصل على جوائز عدة، من أبرزها جائزة دار التراث المعماري تقديرا لتصميمه جداريات بوابة مكة.

وكرمه معهد العالم العربي لبلوغه الثمانين. ابتكر الصكار قبل ٤٠ عاماً (الأبجدية العربية المركزة)، التي هدف منها إلى تطويع الحرف العربي ليتواءم مع تطورات الطباعة الإلكترونية. وبفضل هذا الابتكار بدأت أول التطبيقات المعلوماتية التي مكنت مصممي أجهزة الكومبيوتر من تصميم النصوص العربية المتنوعة المستخدمة حاليا.

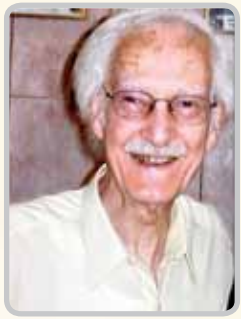

في الاحتفال التكريمي في معهد العالم العربي سئل الصكار أين يجد نفسه كمبدع، فأجاب: "أنا أقرب إلى الشعر، لكنّ هناك رأياً يقول إنني شاعر في خطّي وملوِّن في شعري"!

له في مكتبة المركز ما يأتي :

١ - أمطار : قصائد، نشر في ١٩٦٢م.

٢ - الأبجدية العربية المركزة، ١٩٧٤م.

٣ - الخط العربي للناشئة : مقدمة تاريخية لنشأة الخط العربى وأنواعه مع كراسة خط الرقعة، ١٩٨٨م.

٤ - بعض القضايا المعاصرة لفن الخط العربي، تسجيل مرئي ١٩٩٥م.

٥ - أمسية شعرية ألقيت باتحاد كتاب وأدباء الإمارات، فرع أبو ظبي، تسجيل صوتي، بتاريخ ٢٩-١٢-١٩٩٧ م.

٦ - محنة محمود الشاهد: حواريات ونصوص مسرحية ١٩٩٧م.

من مؤلفات الصكار

لوحة بخط الصكار

باسل محمد - العلاقات العامة والإعلام

كتابخانه

كتابخانه كلمة مركبة من اللغتين العربية والفارسية. الكلمة العربية كتاب، والفارسية خانه، وتعني قاعة أو حجرة أو دارا. وهنا كتابخانه تعني دار الكتب أو المكتبة في البلدان الإسلامية في القرون الوسطى.

في البداية كان نسخ القرآن والحديث في البلدان التي انتشر فيها الإسلام، وكان ورق البردي يستخدم في الشرق الأوسط منذ العصور القديمة كمادة للكتابة. وكان يصنع في مصر، ولكن كانت النسخ الثمينة تكتب على الرق، وأحياناً تكون الكتابة بالذهب، وقد اعتمدت الدولة الإسلامية الأولى (دولة الأمويين ودولة العباسيين) في هذا الصدد على مصر اعتماداً كليًّا، فكان ورق البردي هو الورق الذي يستخدمه النساخ في كتابتهم. وبعد معركة تالاس التي وقعت بين المسلمين والصينيين سنة ٧٥١م، حيث أسر عدد من صناع الورق الصينيين، فدخل إلى الخلافة العربية نوع من الورق أقل كلفة وأكثر ملاءمة للكتابة. وفي عام ٩٣٥م توقفت الكتابة تماماً على ورق البردي. (انظر آدم ميتس: النهضة الإسلامية، موسكو، ناؤوكا، ١٩٧٣. ص. ٣٧٢).

وكان الطباعون (النساخ) والرسامون يعملون في بلاط الدولة الغزنوية (٩٧٧-١١١٨م) والفاطمية (٩١٠-١١٧١م). ولكن بعد سقوط الدولة الفاطمية انتقل قسم منهم للعمل في بغداد العباسية.

وقد ظهرت أول كتابخانه فعلية في بغداد في دور الخلفاء، حيث ترجمت الكتب، وجمعت المراجع والمؤلفات الدينية والسياسية والعلمية.

وتشير أقدم المخطوطات العربية المنمنمة إلى أنها مؤرخة في نهاية القرن الثاني عشر للميلاد. وفيما بعد بدأت الكتابخانه تظهر في جميع الدور الحاكمة والمدن الكبيرة في الشرقين الأدنى والأوسط.

ويمكن أن يصل عدد المخطوطات في أكبر مجموعة كتب إلى عشرات الآلاف، حيث بلغ عدد الكتب في الكتابخانه الشاهانية الصفوية في تبريز نحو ٧٠٠٠٠ كتاب!

منمنمة مغولية تعود للفترة من ١٥٩٠-١٥٩٥ تمثل مجلس الأمير صدر الدين آغا خان. وفيها فنانون وخطاطون يعملون

تشكل الكتابخانه مجموعة كبيرة من أكثر المخطوطات قيمة، وقد تكون أحياناً قديمة جداً. وكانت هذه المخطوطات تصور في الكتابخانه أو يجري تغيير شكلها وتزيينها من جديد بالمنمنمات، وتجلد تجليداً أنيقاً.

وكانت الكتابخانه في القرون الوسطى مركز الحياة الروحانية والثقافية للمدينة والإقليم أو بلاط الحاكم. ففيها كان يتجمع أفضل الرسامين والنساخ (الخطاطين) والشعراء والمفكرين. وكانت أكبر المكتبات (الكتابخانه) تقام في القصور الشاهانية.

استخدام ورق البردي في الكتابة

وكان يترأس الكتابخانه كتابدار (مدير المكتبة). ويكون عادة من أكثر الخطاطين أو الرسامين نبوغاً. ويتطلب إنجاز العمل في الكتابخانه الكثير من المال؛ ذلك أن أساتذة المخطوطات قد يمضون أكثر من سنة في العمل على مخطوط واحد فقط. فمثلاً استمر العمل في شاهنامه الشاه طهماسب الأول في تبريز من عام ١٥٣٩ إلى عام ١٥٤٣. وتطلب انجازه وهو عمل فني كبير مواد باهظة الثمن لا سيما الذهب والفضة. ولهذا كانت مثل هذه المخطوطات تعد فخراً لأصحاب المكتبات. وكان الحكام وبعض النبلاء يقدمون مثل هذه الأعمال الفنية هدايا في المناسبات الخاصة فقط. وهكذا كانت ثقافة الكتابخانه في معظمها أرستقراطية. ولم يكن يسمح بالوصول إلى خزائن المخطوطات إلا لفئة قليلة من المصطَفين والمقربين من الشاه أو من الوجهاء وأصحاب المقامات الرفيعة وملاك الكتابخانه!

ظلت الكتابخانه موجودة في الشرق المسلم حتى القرن التاسع عشر، حيث ظهرت المطابع، وحلت محلها.

(جزء مترجم عن اللغة الروسية مقتبس من أطروحة دكتوراه في التاريخ بعنوان مخطوطات آسيا الوسطى في المرحلة المتأخرة - القرن التاسع عشر - طرق التزيين والإيضاح بالرسوم للباحثة الميرا معروفوفنا إسماعيلوفنا. - معهد البيروني للدراسات الشرقية، طشقند، ١٩٩٠).

سمير نجم الدين - التراث الوطني

نظرات في كشف الظنون من واقع فهرسة المخطوطات/٣

نتناول في هذا المقال نموذجين اثنين قطعيي الثبوت، أي ثبوت صحة من صوبناه فيهما من خلال فهرسة المخطوطات.

النموذج الأول:

أنوار اللمعة

ورد في الكشف، ص ١٩٥ هذا العنوان: "أنوار اللمعة في الجمع بين مفردات الصحاح السبعة". ولم يُتبع صاحب الكشف هذا العنوان بأي معلومات أخرى، وخاصة المؤلف، إذن في هذا العنوان نقص يحتاج إلى إشباع، ولا مجال لإشباعه إلا من خلال مصدر موثق قطعي الثبوت، وهذا ما وجدناه في مخطوطة تحمل العنوان نفسه، وفيها اسم المؤلف والعصر الذي عاش فيه، ومن هذه المخطوطة نسخة مصورة في المركز، رقم مادتها هو (٣٨٣٠١٤)، وهذه النسخة تحتوي على القسمين الأولين من الكتاب، لا كل الكتاب، ولم يذكر المؤلف فيها اسمه لا في ديباجتها ولا في خاتمتها، ولكنا توصلنا إلى اسمه من خلال بيانات النسخ، حيث قال الناسخ في نهاية القسم الأول من الكتاب: "فرغ من تحرير هذا الكتاب ... الذي صنفه سيدي وأستاذي ومولاي المولى المعظم علامة العالم ... تاج الملة والدين حجة الإسلام والمسلمين ... أبو سعد محمود ابن الكمال أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن علي بن أبي إسحاق، طول الله عمره، ومتع الإسلام والمسلمين بطول بقائه في يوم السبت، وقت الضحى، الثاني عشر من جمادى الأولى، سنة ثلاث وخمسين وستمائة، في بلدة ساو، حماها الله عن الآفات، في المدرسة التي وقفها المولى المذكور، ضاعف الله جلاله ... العبد الضعيف ... الحسن بن عمر بن حميد ...". وقال أيضا الناسخ في آخر القسم الثاني: "التاسع والعشرين من ذي الحجة، سنة ثلاث وخمسين وستمائة". وعبارات الناسخ في بيانات النسخ التي تخص المؤلف (سيدي وأستاذي ومولاي ... طول الله عمره، ومتع الإسلام والمسلمين بطول بقائه) تكشف عن شيئين: الأول أن الناسخ كان تلميذا للمؤلف، والآخر أنه كتب هذه النسخة في حياته. وأهم دليل قاطع هو ما ورد في أول النسخة، وهو إجازة بخط المؤلف، يجيز فيها الناسخ بقراءة كتابه هذا ورواية ما به من أحاديث، وكذلك رواية جميع مسموعاته ومستجازاته ومناولاته، وقال المؤلف في نهاية الإجازة هذه: "كتبه محمود ابن الكمال أبي القاسم بن محمد، في الرابع عشر من شعبان سنة ثلاث وخمسين وستمائة". كما ورد قبيل القسم الثاني من الكتاب سند الناسخ لصحيح البخاري يقول فيه: "أخبرني شيخي ... تاج الملة والدين ... محمود ابن الكمال أبي القاسم ... بسماعه، طول الله عمره ... كتبه العبد الأصغر، أمنه الله من الفزع الأكبر ... الحسن بن عمر بن حميد، في غرة المحرم سنة أربع وخمسين وستمائة". وسقنا هذا السند الأخير للوقوف على آخر تاريخ يتعلق بالمؤلف.

إذن من خلال ما ورد في هذه النسخة النادرة من بيانات الناسخ وإجازة المؤلف له، وسند الناسخ لصحيح البخاري، تمكنا من الوصول إلى مؤلف كتاب (أنوار اللمعة في الجمع بين مفردات الصحاح السبعة)، وكذلك استطعنا أن نقف على عصر المؤلف، فعرفنا أنه كان حيًّا سنة ٦٥٤ هـ. والله أعلم.

النموذج الثاني:

ورد في الكشف، ص ٢٢٤: "بحر السعادة – فارسي، للشيخ تاج الدين محمد بن محمد بن إبراهيم الكازروني، الملقب بحاجي هراس، وهو في مجلد مرتب على اثنى عشر بابا في العبادات والأخلاق، فرغ من تأليفه في شعبان سنة إحدى وتسعمائة". وفي المركز نسخة خطية كاملة من بحر السعادة، رقم مادتها هو (٤٦٠٦٣٤)، تقع في ٤٠٦ ورقات، نسخها صدر الدين بن علي بن محمد الأنيس اليواني، في ثاني عشر شهر ذي الحجة سنة ثلاث وتسعمائة هجرية.

ويقول صاحب الكشف: إن تاريخ التأليف سنة ٩٠١ هـ، فيُفهم من قوله أن المؤلف كان حيًّا في تلك السنة، ولكن بالنظر إلى خاتمة المؤلف في كتابه بحر السعادة نجده يقول ما ترجمته: "إن مجموعة من العلماء البارزين اطلعوا على كتاب بحر السعادة واستحسنوه وأجازوا ما جاء فيه من علم، من جملتهم مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي". والفيروزآبادي المذكور – كما جاء في كتب التراجم، ومن جملتها الأعلام للزركلي (١٤٦/٧) – هو محمد بن يعقوب بن محمد الشيرازي الشافعي، مجد الدين، أبو طاهر، المتوفى سنة ٨١٧هـ، وإذا كان الكازروني صاحب كتاب بحر السعادة معاصرا له، والتقاه وأطلعه على كتابه – كما ورد فيما ترجمناه من خاتمة الكتاب – فإن صاحب الكشف وهم عندما ذكر أن تاريخ تأليف بحر السعادة هو سنة ٩٠١ هـ، إذ كيف يطلع عليه الفيروزآبادي وهو قد توفي سنة ٨١٧ هـ؟!! ولعل صاحب الكشف كان يقصد سنة ٨٠١ هـ، ولكن هذا الوهم كما هو موجود في النسخة المطبوعة من الكشف موجود أيضا في نسخ من الكشف مخطوطة !!

بحر السعادة

وقد ورد في هدية العارفين لإسماعيل باشا ترجمة للكازروني (١٩٤/٢): "الكازروني – محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المدني، أبو البركات الشافعي، تاج الدين، المعروف بحاج هراس الكازروني، ولد سنة ٧٥٧ هـ، وتوفي سنة ٨٤٣ هـ، ومن تصانيفه بحر السعادة في الأخلاق والأدب الفارسي...". وتاريخ وفاة الكازروني المذكور في الهدية يستقيم مع ما جاء في آخر كتاب بحر السعادة، ويؤكد عدم صحة ما ذهب إليه صاحب الكشف. والله أعلم.

أحمد ماهر - قسم المخطوطات

الرقوق

الكرانيف ، العسب ، اللخافة ، المهارق ، القبطي ، الرقاع، الكاغد ، البردي ، الرقوق.

لو نطقنا بهذه المسميات على مسامع عدد ليس بقليل من الناس، وسألناهم عنها، لأخبرنا معظمهم أنهم أول مرة يسمعون بها، ومن سمع بها قد لا يعلم ما تعنيه بالضبط!

والحق أنها مسميات أطلقت على مواد عدة من بيئات مختلفة، ولكنها في الوقت نفسه تؤدي عملا واحداً، ألا وهو توفير وسط مناسب للكتابة والتدوين.

فحتى يكون هناك مخطوط لا بد من توافر مواد للكتابة، فلذلك ابتدع الإنسان قديما مواد من صميم بيئته المحلية ومحيطه الذي يعيش فيه صانعاً منها قراطيس لمدوناته ومشاهداته.

وفي هذا المقال نتطرق إلى إحدى هذه الوسائل، ألا وهي الرقوق.

وردت كلمة رَق في القران الكريم في قوله تعالى: (والطور وكتاب مسطور في رَق منشور).

ما هو الرَّق؟

الرَّق مادة ذات مصدر حيواني، تُصنع من جلود الحيوانات، حيث يُرقق الجلد ويهذب ويكشط ويعالج حتى يصبح صالحاً للكتابة عليه. وكانت بداية صنعه في مدينة (برغامة) التركية في القرن الثاني قبل الميلاد، وقد كتبت عليه العديد من النصوص والكتب المقدسة عند البيزنطيين وحفظت في الأديرة والكنائس.

كما استُخدم في المجتمع العربي والإسلامي في كتابة المصاحف والمؤلفات والرسائل والوثائق السلطانية، وقد أمر الخليفة عثمان بن عفان – رضي الله عنه – بتدوين المصاحف الخمسة على الرقوق.

وقد زاد انتشاره في العصرين الأموي والعباسي، واستمر حتى عصور متأخرة رغم ظهور صناعة الورق وانتشارها في تلك الفترة.

ويصنع الرق عادة من جلود العجول والماعز والغزلان والأغنام، وأفضلها وأجودها الحيوانات الصغيرة، أو

قطعة من المصحف كتبت على الرق تعود للقرن الثالث الهجري

المولودة حديثاً، أو التي تموت بعد ولادتها مباشرة؛ وذلك لرقة جلودها ولنعومتها، بينما جلود الحيوانات المسنة تتميز بقساوتها وحاجتها لمعالجات كثيرة، وتعتمد جودة الرقوق على نوعيتها ومصدرها الحيواني ودرجة نعومتها ورقتها.

ومن أنواع الرقوق الأديم، وهو الجلد الأحمر المدبوغ. والقضيم، وهو الجلد الأبيض أو البطانة الداخلية من الحيوان، وهو الأجود.

وطريقة تجهيز الرق تكون بغمر جلد الحيوان في وعاء كبير من الماء الحار، ثم يجفف، ثم يغطس في مزيج من الجير الكلسي والزرنيخ؛ لقتل كل الخلايا الحية وإزالة المواد الدهنية والوبر والشعر، ثم يجفف، ويحك ويكشط بحجر أو أي أداة معدنية حتى يصبح ناعم الملمس رقيقه، وبعدها يحك بالطباشير أو الغبار البركاني حتى يصبح أبيض اللون صالحاً للكتابة، وقد يصبغ بألوان مختلفة.

انتشر الرق بشكل أكبر من ورق البردي؛ وذلك لمتانته وقوته وسهولة الكتابة عليه من الوجهين وسهولة محو الكتابات وإعادتها من جديد ومقاومته لتغيرات العوامل الجوية كالحرارة والرطوبة ، وقد كان حدث حريق كبير في بيزنطة، وحرقت المكتبات وتحولت آلاف الكتب إلى رماد ، ولكن بقيت الرقوق سليمة!

أشكال المخطوطات الرقية :

١- في البداية كانت على شكل لفائف مختلفة الأحجام، حيث تخضع كل لفافة لعملية ترقيق وكشط حتى تصبح صالحة للكتابة والطي واللف.

٢- الكراسة، حيث تطورت أوراق الرقوق، وأصبحت على شكل دفاتر (الكراس الرقي).

مراحل تشكيل الكراس

١- اختيار الجلود المناسبة.

٢- مرحلة التقطيع بأحجام متساوية.

٣- الترقيق والكشط لتصبح جميعها بمقاسات وسماكات واحدة.

٤- مرحلة الملزمة، حيث تصف الأوراق على طاولة كبيرة، فتوضع كل صفحتين في وضع معاكس، فتكون الواجهة السفلية من الصفحة الأولى من الأسفل، والواجهة العلوية من الصفحة الثانية من الأسفل، وهكذا دواليك .

٥- مرحلة التسطير ، وتكون باستخدام قلم جاف (دوسن) من الرصاص أو الحبر.

٦- مرحلة الغرز والطي.

الأحبار المستخدمة للكتابة على الرق تختلف عن أحبار الورق، وتسمى الحبر المطبوخ، والحبر الحديدي. وقد يستخدم ريش الطيور كالنسر والإوز في الكتابة.

وحتى نتمكن من التمييز بين المخطوطات المصنوعة من الرقوق الحيوانية الأصلية والمخطوطات المصنوعة من الجلود الصناعية لا بد من إجراء فحص دقيق تحت المجهر،حيث يظهر الفحص المجهري للرقوق الأصلية وجود ندبات وحفر وتجاويف الشعر ومسامات الخلايا. ولمزيد من الإيضاح يمكن تعريضها للأشعة فوق البنفسجية.

وأخيراً ، فإن العسب ، والقضيم ، والمهراق ، والرقوق .... أيًّا ما كانت تلك المسميات، المهم أن الإنسان عرف أهمية الكتابة والتدوين منذ الأزل، وعرف أنه سيرحل يوماً، وعرف ضرورة التواصل والاستمرار مع الأجيال القادمة من المستقبل البعيد ليس بجسده الذي فني، وإنما بأفكاره وعلومه، فخلف لنا ذخائر المخطوطات التي هي روح الأمة وتراثها النابض بالحياة دائما وأبداً!!

بشرى دخوج - قسم الحفظ والمعالجة والترميم

قطعة من المصحف كتبت على الرق بالخط الكوفي وتظهر فيها علامات التنقيط باللون الأحمر، حيث تدل النقطة الحمراء فوق الحرف على علامة الفتحة وتحت الحرف على الكسرة وبجانب الحرف على الضمة

((عين خَت))...تاريخ مكتوب بالماء الساخن !!

في رأس الخيمة وعلى بعد ٣٥ كيلومتراً تهيمن أشجار الغاف بسلطان اخضرارها على السهول والمرتفعات، كأن أغصانها المشهود لها بالصلابة درس مجاني لإنسان المدينة القلق، وكأن جذورها التي تغلغل الصخر الصلد درس آخر للإرادة التي لا تكل ولا تمل. أما غابات النخيل المنتشرة على جوانب الطريق فتزهو بسموقها وسماحتها من غير اكتراث واضح بالعيون المتأمّلة في زهوها الباذخ، تتسدل على وجنتيها بكل خصوبتها غير عابئة بثرثرة الرياح، وكأنها تقول للعابرين : سيدة المكان أنا!

تدخل المشهد قطعان الماعز والإبل التي حفظت رائحة الأعشاب وانحدارات الشعاب، ورافقت البدو منذ قرون في هذا المكان الغني بالأحداث التراثية.

في أعلى هضبة صخرية يرتفع برج يقاوم بصبر عوامل التلف، يلتفت إلى ثلاثة أبراج أخرى منتشرة فوق التلال الصخرية ، وكأنه يخبرها أن وجوها غريبة وطئت المكان، تبدو على ملامح الأبراج الأربعة ملامح التجارب والصراعات القديمة بين القبائل والأعداء المحتملين، وفي سفوح الهضبة الصخرية تتدفق المياه الحارة من ثلاث عيون حاملة وصفات الشفاء من غيابات الأرض وطبقاتها السفلية.

تلك هي لوحة "خت " الطبيعية التي ما زالت تحافظ على عذرية شبابها الأزلي ، تدعو الشعراء ليجتمعوا مع شياطينهم أمام مشهدها المفتون بذاته، وتدعو الرّسامين إلى فتنة التنوع والألوان وبدائية الدهشة، وتدعو عشاق الطبيعة إلى بلاطها المفتوح الأزرار للعين والقلب، وتدعو من صدئت نفوسهم بين ملفات المكاتب وأرقامها إلى تجديد الرغبة في الحياة، إلى الطفولة الأولى حيث لاشيء غير المرح ولمعان السيوف في الماء!

يقول أهل خت: "إن كلمة خت يستعملها الأهالي قديما للتنبيه، وإذا رددوها مرتين (خت خت)، فذلك يعني المبالغة في التركيز والانتباه".

المكان ذاكرة

وقد كانت (عين خت) منذ مئات السنين مقصداً للبدو يزورونها على إبلهم وراجلين للإقامة فيها الليلة والليالي، وقريبا منها ينحرون الذبائح وينصبون القدور تسبقهم إلى العين أهازيجهم،

(عين خت) قديماً

وتحت ضوء القمر يتجمعون في مجالس للنساء وأخرى للرجال، يرمسون (يتحدثون) في شؤون الحياة وأنساب العرب، وأخبار المراعي، ويرددون القصائد الجديدة لشعراء البادية، ويتعارفون مع غيرهم من أبناء القبائل الجبلية والصحراوية.

إنه تراث عريق ما زال بعضه مخزوناً في ذاكرة كبار السن، وبعضه مخزونا في ذاكرة المكان المغلق إلى الأبد على آلاف الحكايات والأحداث التي تمثل بصدق رأس المال الرمزي الثقافي لأبناء المنطقة.

بركة الماء قبل التجديد

المال يميل، والذهب يذهب. أما تاريخ الوجدان المعطّر بأعشاب الطبيعة وأشواق المحبين، فلا يجب أن يميل، ولا يجب أن يذهب؛ لأنه الجذر الحقيقي الثابت في تربة الوطن وتربة الذاكرة الشعبية!

ومن هنا تأتي قيمة (منتجع خت) وغيره من أماكن التجمعات القبيلية قديما في الدولة، باعتبارها عضواً أصيلا في سيرة المكان وسيرة الإنسان. العمارات الشاهقة ما زالت تعيد بناءها سواعد الرجال، ولكن إذا زالت الذاكرة المكانية، فإن الخسارة ستكون فادحة، ومن أضاع جانبا من ذاكرته أصابه التشوّه في فكره ووجدانه وكان من السهل ابتلاعه من قِبَل القيم الدخيلة!!

من كتاب / سيرة مكان تأليف: عياش يحيواي

هدى المهري / التراث الوطني

جديد إصدارات المركز ٢٠١٤

المزارعة وأثرهم السياسي والحضاري في ممباسة

(1699م - 1947م)

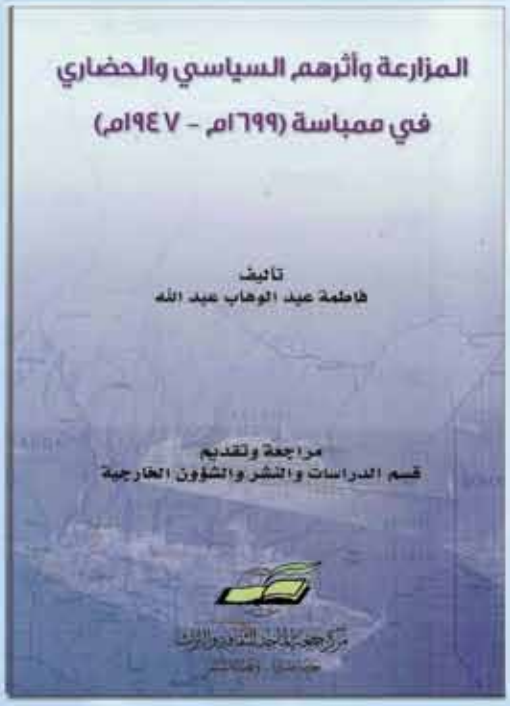

تأليف: فاطمة عبد الوهاب عبد الله
مراجعة و تقديم قسم الدراسات والنشر والشؤون الخارجية
الطبعة الأولى، 1435 هـ - 2014م
عدد الصفحات : 255

أصل هذا الكتاب رسالة جامعية، حصلت بها المؤلفة على درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي من جامعة النيلين بتقدير ممتاز.

والكتاب يتحدث عن قبيلة المزارعة، وهم آل مزروع في الجزيرة العربية، وتجمع كلمة مزروع على مزارعة ومزاريع، وكلمة مزاريع تستعمل عادة في بلاد العرب، والمزارعة خارجها، وكلاهما صواب، كما يقول عبد العزيز بن مزروع الأزهري في كتابه بنو تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ عند العرب.

تقول المؤلفة في مقدمتها: إنها انتهجت في هذه الدراسة المنهج التاريخي الوصفي، الذي يتضمن وصف الأحداث، وترتيبها، ونقدها، وتحليلها، واستخلاص النتائج. وتتكون الدراسة من مقدمة وأربعة فصول وخاتمة، حاولت في الفصل الأول الحديث عن جغرافية وتاريخ إفريقيا بشكل عام، ثم تعريف بالمنطقة التي تناولتها الدراسة، وهي منطقة الساحل الشرقي لإفريقيا عامة، ثم حضارة السكان قبل الإسلام ودياناتهم، ثم التعرف على الديانات السماوية ووصولها إلى الساحل الشرقي وأثرها عليه بما فيها الإسلام.

كما يتناول الفصل دور العمانيين في الملاحة والتجارة ونشر الإسلام في شرق إفريقيا، ثم هجرتهم واستقرارهم مكونين سلطنات إسلامية كان لها دور في نشر الإسلام والثقافة العربية الإسلامية، منها هجرة بني الجلندي إلى لامو، وهجرة الحرث وسلطنتهم في مقديشو، ثم هجرة النباهنة وسلطنتهم في بات، ثم هجرة الفرس الشيرازيين وبناء كَلَوا، وهجرة العمانيين إلى ممباسة وأثرها في مقاومة الغزو البرتغالي.

أما الفصل الثاني فيتناول أصل المزارعة، ومساكنهم بعُمان وهجرتهم إلى الساحل الشرقي وتكوين مملكتهم، ثم استقلالهم عن السلطة العمانية، ويتناول ترتيب ولاة المزارعة، وما حدث في عهد كل منهم وكيفية إدارة ممباسة في هذه الفترة.

وقد حاولت في الفصل الثالث تسليط الضوء على علاقة الإنجليز بالمزارعة في ظل السياسة البريطانية الخاصة بإدارة مستعمراتها وخدمة مصالحها، والمعاهدات التي وُقِّعت لحماية ممباسة من خطر البوسعيديين.

أما الفصل الرابع فيعالج الدور الحضاري الذي قام به العمانيون في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والإدارية الحربية والمالية والنهضة العلمية والعمرانية، وتقدمهم في مجال الفلك والطب، وقد اختتمت هذا الفصل بتناول الجانب أو الأثر الثقافي والاجتماعي للوجود العماني المزروعي في الساحل الشرقي.

كما تضمن الكتاب ملاحق تضم وثائق نادرة وخرائط وشجرة نسب وصور فوتوغرافية ومنظومات وقصائد لشعراء الساحل.

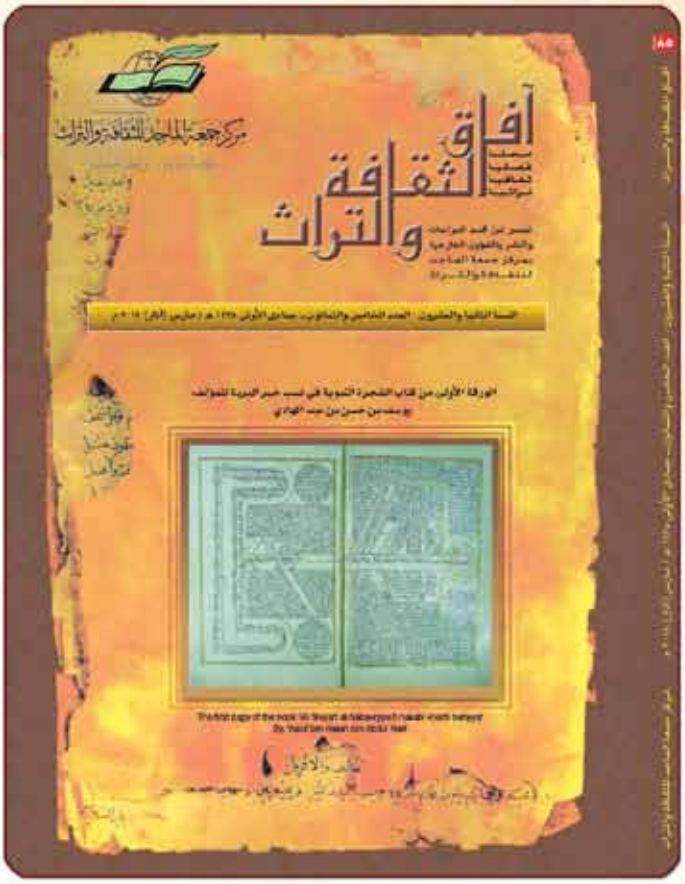

تقرأ في العدد ٨٥ من آفاق الثقافة والتراث:

- الافتاحية: عوائق تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وطرق معالجتها.
- تطور نظرية الجاذبية بين القرنين (6 ق.م - 12م)، وإسهام العلماء العرب والمسلمين فيها.
- حب الرسول صلى الله عليه وسلم عند محمد إقبال.
- مع ديوان مسلّم بن الوليد (ت 208هـ).
- الكتب تجارتها وآثارها في الأندلس حتى القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي.
- الفقيه الولاتي وتراثه اللغوي بين الاقتفاء والاستيفاء، وقفات مع جهود الرجل في تيسير علوم اللسان.
- العلاقة بين الشاعر والمتلقي.
- الهوية الثقافية للشريف الإدريسي.
- مخطوطات مدارس السوسية العتيقة بالمغرب.
- المعالم الثقافية لبغداد في أواخر العصر العباسي.
- منهج ابن مقلة في الخط العربي.
- ما لم ينشر من كتاب: الأقصى القريب في علم البيان للتنوخي.